يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ١٤ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ٢٤ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٧١ VOL -33- 70-14.1.1977

اليوم رأس السنة حسب التقويم الشرقي

يصادف اليوم عيد رأس السنة لدى الطوائف التى تسير حسب التقويم الشرقى .

و « الاتحاد » تتمنى للجميع وخصوصا لقرائها من أبناء الطوائف الشرقية عاما سعيدا يحمل فى طياته بشائر السلام العادل السعادة للمنطقة والعالم .

« الاتحاد »

قضيــة « أبو داود »

معركة امريكية ضد فرنسا الاستمرار في تطويق العرب !

كان الطيران الاسرائيلى ، فى اكتوبر ١٩٧٢ ، قد « انتقم » للرياضيين الاسرائيليين المغدورين فى ميونخ بقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا وقتل عشرات النساء والاطفال الفلسطينيين!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — يبدو أن الحكومة الامريكية تريد أن تستغل قضية اطلاق سراح الزعيم الفلسطينى « أبو داود » من أجل الضغط على فرنسا ونسف علاقاتها الخاصة بالدول العربية وذلك ضمن محاولة الولايات المتحدة أن تصبح « الوصى الاوحد » على علاقات الدول العربية مع الخارج !

والحكاية هى أن المحكمة فى العاصمة الفرنسية اضطرت ، صباح يوم الثلاثاء الماضى ، الى اطلاق سراح « أبو داود » ونقله على طائرة الى الجزائر .

وكان البوليس الفرنسى قد اعتقل هذا الزعيم الفلسطينى فى نهاية الاسبوع الماضى حال وصوله الى باريس ضمن وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية جاء للاشتراك فى تشييع جثمان الشهيد الفلسطينى محمود صالح الذى اغتيل غدرا فى العاصمة الفرنسية فى مطلع الاسبوع الماضى .

وقد جرى اعتقال « أبو داود » بطلب من البوليس الالمانى الغربى الذى اتهمه بانه المسؤول عن عملية اختطاف وقتل الرياضيين الاسرائيليين فى اولمبيادة ميونخ فى عام ١٩٧٢ . وبعد اطلاق سراح « أبو داود » أعلن وزير الخارجية الفرنسى أن الامر المعجب هو أن حكومة بون الالمانية الغربية ، التى طلبت اعتقال « ابو داود » ، لم تتقدم الى الحكومة الفرنسية بطلب تسليمه اليها لمحاكمته فى المانيا الغربية كما كان منتظرا .

الا أن صحيفة الحزب الشيوعى الفرنسى « اومانيتيه » ، التى انتقدت اعتقال « ابو داود » وطالبت باطلاق سراحه ، اتهمت المخابرات الفرنسية بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية على اعتقال « أبو داود » . وأوضحت « اومانيتيه » أن الهدف هو صرف الانظار عن المسؤولين عن اغتيال الشهيد الفلسطينى محمود صالح .

كذلك أعلن « ابو داود » نفسه ، فى مؤتمر صحفى فى الجزائر ، ان اعتقاله كان نتيجة مؤامرة بين المخابرات الفرنسية والاسرائيلية .

والامر الملفت للنظر ان الحكومة الامريكية سرعان ما استغلت اطلاق سراح « أبو داود » لشن هجوم عام على فرنسا وعلى علاقاتها مع الدول العربية وكل ذلك — بالطبع — من منطلق ما تدعيه الامبريالية الامريكية من « انسانية » ومن « مقاومة الارهاب » ، هذه الامبريالية التى تميز تاريخها باقذر عمليات الارهاب وقتل الزعماء الوطنيين وذبح الشعوب .

وأعلن الناطق بلسان البيت الابيض ان الولايات المتحدة قد ابلغت الحكومة الفرنسية « استنكارها الشديد » لاطلاق سراح « الارهابى الفلسطينى أبو داود » . وتسابق أعضاء الكونغرس الامريكى على اعلان «اشمئزازهم» من تصرف الحكومة الفرنسية . وأسرع الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، الى اعلان « ذهوله » من قيام الحكومة الفرنسية بالسماح « للارهابى الفلسطينى أبو داود » بمغادرة الاراضى الفرنسية !

ووجد الناطق الرسمى فى البيت الابيض من الضرورى ، خصوصا فى هذه المناسبة ، أن يؤكد أن الحكومة الامريكية لم تغير موقفها المعادى للشعب العربى الفلسطينى ولمنظمته — منظمة التحرير الفلسطينية . فجدد رفضه الاعتراف بالمنظمة وبحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة .

وأما فى اسرائيل فيبدو أن « الضوء الاخضر » الامريكى قد اضىء أمام السلطات الاسرائيلية لتنظيم حملة هستيرية من الهجوم على فرنسا . فقد انتقلت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة من موقف الانتظار — فى بداية اعتقال « أبو داود » — الى موقف التأزيم المستمر والمتعاظم للعلاقات الاسرائيلية الفرنسية . فوصل الامر ، أمس الاول ، الى قيام الحكومة الاسرائيلية باستدعاء سفيرها فى باريس والى تنظيم مظاهرات فى تل أبيب ضد السفارة الفرنسية والى اجراء بحث خاص فى الكنيست حول هذا الامر .

وأعلن المذيع فى التلفزيون الاسرائيلى ، أمس الاول ، أن وزارة رابين قررت « أحداث سلسلة من الحوادث وردود الفعل من أجل تنظيم حملة ضغط فى اسرائيل وفى أوروبا وفى فرنسا نفسها على الحكومة الفرنسية » .

وكما أصبحت القاعدة فى اسرائيل فان الصحافة « الحرة » فيها اشتركت جميعها فى حملة التحريض الهستيرى على فرنسا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية حتى أصبح مؤكدا أن هذه الصحف « الحرة » تتحرك سوية بضغط زر واحد وهى تنقط «انسانية» وسما ضد الشعب العربى الفلسطينى!

وتعتمد الصحف « الحرة » فى اسرائيل على ضعف ذاكرة الرأى العام الاسرائيلى وانه نسى أن السلطات الاسرائيلية كانت « انتقمت » من جريمة اختطاف وقتل الرياضيين الاسرائيليين فى ميونخ فعاقبت النساء والاطفال الفلسطينيين وذلك حين قامت ، فى ٢٩ تشرين أول ١٩٧٢ (مباشرة بعد عملية ميونخ) بارسال طائراتها الحربية لقصف وتدمير مخيمات اللاجئين فى سوريا « معاقبة » النساء والاطفال الفلسطينيين على ما جرى فى ميونخ . وبالفعل اجتمع وزير المعارف والثقافة آنذاك ، يغآل آلون ، بأرامل الرياضيين الاسرائيليين القتلى وعزاهم بأن سلاح الجو الاسرائيلى قد انتقم لهن من الشعب العربى الفلسطينى !

هذا وعلقت صحيفة الحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العبرية — « زو هديرخ »

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

جهـود « السلام الامريكي » ..

« صداقة » امريكا للعرب مشروطة بخضوع العرب لامريكا

واشنطن — بدأ الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، ووزراؤه المرشحون فى تقديم بياناتهم وشهاداتهم أمام لجان الكونغرس المختلفة استعدادا لتسلمهم السلطة فى العشرين من هذا الشهر . وبدأوا ، كما جرت العادة ، يؤكدون ان كل سياستهم الخارجية ، بما فى ذلك الخطوات الامريكية فى الشرق الاوسط ، انما تستهدف مصالح ما يسمى « الامن الامريكى » فقط لا غير !

وهكذا أعلن وزير الحربية الامريكى الجديد ، هرولد براون ، انه سيقرر فى استمرار تزويد السعودية باسلحة امريكية فقط « بمدى احتياجات الامن القومى الامريكى » . وفى هذا الاتجاه كان جواب وزير الخارجية الامريكى الجديد ، سيروس فانس ، حين سئل عن امكانية تزويد مصر والاردن والسعودية باسلحة امريكية . فذلك ، فى رأيه أيضا ، مرتبط « باحتياجات أمن الولايات المتحدة » . وأضاف ان العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية « قائمة ، جزئيا ، على السلاح » . ولم يفصح عن الاساس الثانى والرئيسى لهذه العلاقة وهو استمرار ضخ البترول السعودى ، بابخس ثمن ، الى مخازن الولايات المتحدة الامريكية .

وفى الوقت نفسه شمر الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، عن ساعديه لتجديد الجهود الامريكية فى الشرق الاوسط التى انقطعت منذ أيام هنرى كيسنجر . فعاد جيمى كارتر ، بعد اجتماعه مع قادة الكونغرس ، الى اسلوب اغداق الوعود غير المحددة وطمأن أصدقاءه فى البلاد العربية على ان « مواقف اسرائيل واعتدال القادة العرب ورغبة الجميع فى تحقيق التسوية فى الشرق الاوسط ، تعزز أملنا فى قدرتنا على تحقيق مكاسب فعلية » فيما يسمى « السلام الامريكى » ..

هذا ومن المنتظر ان تقتصر جهود الرئيس الامريكى الجديد ، من يوم توليه السلطة حتى انتهاء الانتخابات فى اسرائيل وتأليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، على استدعاء الرؤساء والملوك العرب الى واشنطن لكى « يستوضح » منهم ملابسات النزاع فى الشرق الاوسط .

وسيغدق جيمي كارتر الوعود على اليمين وعلى الشمال وسينهمك فى « استطلاع » آراء الرؤساء والملوك العرب حتى ينسى هؤلاء الرؤساء والملوك انهم قرروا ، فى مؤتمر الرياض ثم فى لقاء الاسد والسادات ، أنه يجب عقد مؤتمر جنيف فى مدة أقصاها شهر آذار القادم ! ويتحرك الامبرياليون الامريكيون على أساس « الحكمة » القائلة : « وبعد الانتخابات الاسرائيلية يخلق الله ما لا تعلمون » ..

مستقبل « المعراخ » !

مبام يقرر الا يقرر !

حيفا — لمكاتبنا للشؤون الحزبية — لم تسفر ابحاث اللجنة السياسية لحزب « مبام » ، أمس الاول ، عن اتخاذ أى قرار نهائى وواضح فيما يتعلق بخروج المبام من « المعراخ » مع حزب « العمل » وتقرر مواصلة النظر فى هذه المسالة فى اجتماع اللجنة السياسية الذي من المزمع عقده يوم الاحد القادم . وكشفت ابحاث اللجنة السياسية عن ان القسم الاكبر من قادة « مبام » يريدون البقاء فى « المعراخ » وخوض الانتخابات فى اطاره ، وليس فى اطار قائمة مستقلة .

حسين وعلياء يجتمعان بالسادات وجيهان

القاهرة — وصل أمس الى أسوان ملك الاردن ، حسين ، والملكة علياء فى زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الرئيس السادات لاجراء مباحثات رسمية معه حول عدد من القضايا . وكان فى استقبالهما فى اسوان الرئيس السادات وعقيلته جيهان . ويرافق الملك حسين وفد يضم مضر بدران رئيس الوزراء .

وتقول مصادر مطلعة أنه من المحتمل أن يبحث الملك حسين والرئيس السادات امكانية انضمام الاردن الى القيادة السياسية الموحدة المشكلة من مصر وسوريا . وانه من الممكن أن تؤدى المباحثات بينهما الى اجتماع قمة بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفـود السلام العادل من الاقطار العربية و « م. ت. ف » واسرائيل ..

قضية السلام العادل في الشرق الاوسط امام مؤتمر السلام العالمى في موسكو

موسكو — يبدا اليوم (الجمعة) فى موسكو المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام (١٤—١٦/١/١٩٧٧) . ويشترك من اسرائيل فى هذا المؤتمر النائب توفيق طوبى ، عضو مجلس السلام العالمى ، ونتان يلين مور ، عضو ورياسة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية .

واعربت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، الصادرة أول امس ، عن ثقتها بان الرأى العام فى مختلف البلدان يستطيع التوصل بالجهود الموحدة الى عزل الذين يشجعون سباق التسلح .

واحدى المسائل الاساسية لجدول أعمال المؤتمر هو نزع السلاح .

وسيتمثل فى المؤتمر أعضاء البرلمان وممثلو النقابات ومنظمات الشباب والشيوعيون والاشتراكيون والمسيحيون وممثلو العديد من المنظمات الدولية ومن بينها هيئة الامم المتحدة .

وسيتناول المشتركون ، فى هذا المؤتمر العالمى ، الوضع فى الشرق الاوسط على ضوء القضايا المتعلقة بالنضال من اجل وقف سباق التسلح . كما سيرسمون اجراءات ملموسة ستتخذها أوساط الرأى العام المحبة للسلام سعيا منها الى تسوية الازمة فى الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة .

وقد أيدت أوساط الرأى العام العربى كل التأييد الاقتراح بشان عقد هذا المؤتمر وأعلنت عن رغبتها فى الاشتراك فيه اشتراكا نشيطا . ومما يؤكد هذا الامر التمثيل الواسع النطاق لاكثرية الوفود العربية . فمثلا يرئس الوفد المصرى السيد خالد محيى الدين الشخصية الاجتماعية والسياسية البارزة . أما العراق فاوفد الى موسكو السيد عزيز شريف الحائز على جائزة لينين الدولية لتوطيد السلام بين الشعوب .

ولاول مرة يشترك وفد لبنانى ، برئاسة السيد أحمد شهابى ، فى مثل هذه الندوة الواسعة التمثيل للرأى العام العالمى فى مؤتمر موسكو . كما أوفدت بمندوبيها الى موسكو منظمة التحرير الفلسطينية والكويت والبحرين والسودان والاردن والمغرب ولبنان وغيرها من الاقطار العربية .

ولا شك أن مؤتمر موسكو سيجذب اهتمام أوسع فئات القوى السياسية والاجتماعية لحل أزمة الشرق الاوسط ومن شأنه ان يكون مرحلة جديدة لقضية مواصلة توسيع حركة التضامن العالمية مع الشعوب العربية .

جرارات « المدنية » الاحتلالية « تنظف » الحي اليهودي فى القدس العربية من بيوت العرب ومن العرب .

فى القدس المحتلة الشرطة تطرد عائلة برقان

القدس — عملت قوات الشرطة ، أول أمس ، على ترحيل محمد برقان وعائلته بالقوة من منزلهم الكائن فى الحى اليهودى فى القدس القديمة ، والذى يقيمون فيه منذ سنة ١٩٤٧ والمكون من سبع غرف .

وكان محمد برقان قد رفض اخلاء بيته مقابل تعويضات ، واصر على البقاء فى بيته أو الانتقال فقط الى بيت آخر فى الحى اليهودى .

وقد اعرب برقان امام الصحفيين عن استنكاره الشديد لعدم السماح له ولغيره من السكان العرب بالسكن فى هذا الحى الى جانب السكان اليهود . ووصف هذا التصرف بانه تمييز عنصرى بغيض .

كفى اعتقالات تعسفية !

اطلاق سراح غسان حرب بعد ٣٣ شهراً من الاعتقال الاداري

القدس — لمراسلنا — أعلن المدعى العام فى الضفة الغربية المحتلة أن الحاكم العسكرى العام للضفة قرر اطلاق سراح الاستاذ غسان ناصيف حرب حال انتهاء مدة اعتقاله الادارى فى السابع عشر من الشهر الجارى .

والاستاذ غسان حرب خريج جامعة موسكو وحامل شهادة م.أ. فى الاقتصاد السياسى ، اعتقل فى نيسان ١٩٧٤ فى ابان حملة الاعتقالات الادارية المشهورة . وكانت مدة الاعتقال تجدد كل ستة اشهر دون أن يقدم المعتقلون الى المحاكمة أو توجه ضدهم اية تهمة.

وعلمنا أن سلطات الاحتلال جددت توقيف كل من عباس عبد الحق وعبدالله بعيرات لمدة اسبوع ينتهى فى ١٦—١—٧٧ . وتنظر بعد ذلك لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية فى قضيتهما وفى أمر اعتقال نحو ٢٥ معتقلا اداريا من المناطق المحتلة . وذلك فى ١٧—١—٧٧ فى سجن نابلس .

وجدير بالذكر أن معظم هؤلاء المعتقلين مضى على اعتقالهم ٣٣ شهرا . ومنهم عبد الحافظ زيدان وعطالله الرشماوى وخليل الرشماوى وعيد الريماوى ومحمد دنديس وداود مطر وزكى ياسين وتيسير العارورى وخضر العالم وصلاح زهران وسمير ذيب على وعلى عوض الجمال وجمال فريتخ النقابى المعروف من نابلس .

اضراب قطري لباعة الخضار والفواكه

تل ابيب — اعلنت اللجنة القطرية لتسويق الفواكه والخضار أمس الاول ، عن دعوتها لجميع باعة الفواكه والخضار الى اضراب عام ابتداء من يوم الاحد القادم (١/١٦) وحتى ٢٣ الشهر الجاري . وذلك احتجاجا على قرار السلطات بارغامهم على مسك دفاتر حسابات خاصة لحساب ضريبة القيمة الاضافية . ويتوقع المراقبون ان يتفاوت التجاوب مع هذه الدعوة بين جمهور الباعة فى البلاد من مدينة لاخرى .

كتائبيون يلعبون « الكورة » في اسرائيل .. وبيرس « يلعب » في جنوب لبنان

عكا — لمراسلنا فى الشمال — خطب وزير الحربية ، شمعون بيرس ، فى اجتماع له مع رؤساء السلطات المحلية اليهودية فى شمال البلاد عقد امس الاول ، فقال ان حكومته ستعمل كل ما فى قوتها حتى يظل القطاع الجنوبي من لبنان ، الذي لم تدخله قوات الردع العربية ، تحت سيطرة القوى اليمينية الانعزالية .

وقال ان اسرائيل لن تسمح « للمخربين » (رجال المقاومة الفلسطينية) بتهديد المستوطنات الاسرائيلية فى شمال البلاد . وادعى ان بلاده لن تتدخل فى شؤون لبنان الداخلية . ولكن اذا انفجرت الازمة من جديد فسيكون لها نتائج على اسرائيل . اي ان الوزير ترك الباب مفتوحا لاحتمالات تدخل اكثر كثافة وفعالية فى احداث لبنان .

هذا ووعد الوزير مستمعيه ، فى اطار حملته الانتخابية لمنصب رياسة الوزراء ، بنقل العديد من الصناعات والمؤسسات العسكرية الى شمال البلاد فى اطار ما وصفه ببرنامج تطوير الجليل .

وكانت القوى الوطنية اللبنانية قد اتهمت اسرائيل ، مرارا ، بالتدخل العسكري المباشر فى جنوب لبنان وبقصف مواقع المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية واليسارية اللبنانية فى الجنوب . وقدمت القوات الاسرائيلية الدعم العسكري المكثف للقوات الانعزالية فى جنوب لبنان

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اضمنوا حقكم فى انتخابات الهستدروت !

ايها الرفيق ! ايها الصديق !

اضمن حقك وحق ابناء عائلتك فى انتخابات الهستدروت !

— ان قانون الانتخابات ينص على انه يحق الانتخاب لكل من انضم الى عضوية الهستدروت حتى « اليوم المقرر » ، الذي هو ٩٠ يوما قبل موعد الانتخابات .

— ويحق الاشتراك فى الانتخابات لكل من دفع رسوم عضوية ثلاثة اشهر فى الاشهر ال — ١٢ التي تسبق « اليوم المقرر » ، أي ٩٠ يوما قبل موعد الانتخابات ، ولكل من دفع على الاقل قسطا شهريا واحدا من رسوم العضوية فى الاشهر ال — ١٢ التي تسبق « اليوم المقرر » ، على ان يكون قد سدد ما هو مطلوب منه فى موعد لا يزيد عن ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات .

— وكل من لم يدفع اي رسم عضوية شهري فى الاشهر ال — ١٢ التي تسبق « اليوم المقرر » لا يحق له الاشتراك فى الانتخابات حتى لو جدد دفع رسوم العضوية بعد « اليوم المقرر » .

ان الوقت قصير فاعمل على ضمان حقك فى الانتخاب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية المركزية

الرفيق فلنر يتحدث عن :

قائمة جبهة السلام والديموقراطية لانتخابات الكنيست القادمة !

تل أبيب — نشرت الشقيقة « زو هديرخ » ، فى عددها الصادر أمس ، نص اللقاء التالى الذى أجرته مع السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى الرفيق مابر فلنر . وتناول اللقاء قضية قائمة جبهة السلام والدمقراطية ، اليهودية العربية ، التى يدعو حزبنا الشيوعى الاسرائيلى الى خوض معركة الانتخابات القادمة على أساسها :

س — قرر المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى المبادرة الى اقامة قائمة جبهة سلام ودمقراطية عشية الانتخابات المقبلة للكنيست . هل جرى أى شىء فى هذا الاتجاه ؟

ج — نعم . بدأنا الاتصال بعناصر مختلفة يمكن أخذها بالحسبان ، حسب اعتقادنا ، لدى اقامة قائمة كهذه مع حزبنا الشيوعى الاسرائيلى .

س — أثمة امكانات واقعية لاقامة هذه الجبهة ؟

ج — الاتصالات هى أولية وفى البداية . ولا يزال متسع من الوقت لتلخيص الامكانات أو تقديرها . وسيجرى ، فى الدورة الثانية للجنة المركزية التى ستعقد قريبا ، بحث واسع عن تحضيرات الحزب للانتخابات التى ستجرى فى ١٧ أيار ١٩٧٧ للكنيست ولانتخابات الهستدروت التى ستجرى ، كما يبدو ، بعيد ذلك التاريخ ، فى حزيران . ومن الممكن فى تلك الدورة ، كما يظهر ، تقديم تقرير واضح عن امكانات اقامة قائمة جبهة وتخطيط استمرار العمل فى هذا الاتجاه .

س — ما هو البرنامج الممكن لقائمة من هذا القبيل ؟

ج — البند الرئيسى فى البرنامج يجب أن يكون : السلام العادل والوطيد ، السلام الواقعى . يعنى أن تعمل قائمة الجبهة على تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ومنع حرب جديدة وعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها م.ت.ف . وثانيا — حماية الحريات الدمقراطية أمام خطر سيطرة اليمين والفاشية . وثالثا — حماية مصالح العمال وجماهير الشعب . ورابعا — مكافحة سياسة التمييز والاضطهاد اللاحقة بالجماهير العربية والنضال لاجل المساواة فى الحقوق المدنية والقومية . وخامسا — مكافحة التمييز الطائفى فى جميع المجالات .

س — هل سيتضمن برنامج الجبهة مواضيع ايديولوجية؟

ج — بالتأكيد لا . جبهة السلام والدمقراطية يجب أن تكون فوق الفروق الايديولوجية . وبوسعها ، بل يجب ، أن تضم يهودا وعربا ، شيوعيين وصهيونيين ومتدينين وآخرين ممن يظهرون ضد الاحتلال ولاجل السلام ، ولاجل الدمقراطية والمساواة وحقوق العاملين .

س — ولكن ألا توجد صعوبات فى هذا المجال ؟

ج — لا صعوبات من جانبنا . لاننا نصدر عن مسؤولية تاريخية على مصير الشعبين : شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . فنطمح الى حشد كل قوى السلام على الرغم من الفروق ما بينها .

اننا نعتقد ان اولئك الذين يعارضون جبهة السلام والدمقراطية مع حزبنا الشيوعى الاسرائيلى لاسباب ايديولوجية صهيونية على الرغم من أنهم يوافقوننا فى صلب الموضوع على ما يتعلق بالضرورة الملحة لبلوغ السلام العادل والواقع — ما هم الا انعزاليون وعديمو المسؤولية . والحسم العينى فى انتخابات الكنيست لن يكون بين صهيونيين وشيوعيين بل بين مؤيدى الضم الذين يقودون الى الحرب وبين أنصار السلام الذين يقودون الى السلام . وسيكون الحسم فى انتخابات الكنيست التاسعة ، كما قلنا فى المؤتمر الثامن عشر : اما الى حرب خامسة دامية أكثر من سابقاتها أو الى سلام فى جنيف فى صالح جميع الشعوب والدول بتنفيذ قرارات مجلس الامن

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

السجناء اخوة للسجناء

تضامن سجناء شطة مع اضراب عسقلان ! على السلطة ان تتوقف عن محاولة تحطيم الاضراب ..

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من اشتداد ظروف الارهاب الوحشية التى تفرضها سلطات السجون على المعتقلين السياسيين فى السجون الاسرائيلية ، تتسع بينهم — يوما بعد يوم — حملة التضامن الرفاقية مع سجناء عسقلان الصامدين فى اضرابهم عن الطعام منذ أكثر من شهر ، على الرغم من تدهور صحة الكثيرين منهم وتعرض بعضهم لخطر الموت بسبب الاساليب الوحشية التى تنتهجها ضدهم السلطات لكسر اضرابهم الشرعى .

وقد أعلن السجناء السياسيون فى سجن شطة (قرب بيسان) الاضراب عن الطعام ، منذ يوم الاحد الماضى ، تضامنا مع رفاقهم فى سجن عسقلان والى حين تستجاب مطاليبهم . وعلى الفور قامت سلطات سجن شطة بزج السجناء المضربين فى زنازين باردة ورطبة يشكل مجرد الوجود فيها خطرا على حياتهم . ومنعت عنهم السلطات الزيارات لمدة شهرين وشراء الحاجيات من حانوت السجن لمدة شهرين أيضا . وهذا بالاضافة الى عدة خطوات لا انسانية اتخذتها ضدهم بهدف ارهابهم وثنيهم عن التضامن مع رفاقهم وكسر الاضراب .

ويفيد مراسلنا فى مختلف المناطق أن جو التوتر والاستنكار يسود بين باقى السجناء فى السجون الاسرائيلية . وكذلك فى سجون الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والجولان .

ويذكر أن أهالى المعتقلين والقوى الدمقراطية اليهودية والعربية ومختلف الهيئات الشعبية تنظم حملة تضامن واسعة للضغط على السلطات المسؤولة كى تستجيب لمطالب المعتقلين ومعاملتهم معاملة انسانية وقانونية بدلا من محاولة كسر اضرابهم واضطهادهم وتجاهل مطاليبهم . كما وتثير قضية السجناء المضربين اهتماما محليا وعالميا واسعا .

هذا وعلم مراسلنا ، أن سلطات السجون تستعمل اسلوب « الجرعة القسرية » (تطعيم المضربين بالفيتامين — قسرا) لكسر الاضراب . وهو اسلوب ترفضه القوانين الدولية . وكانت محكمة العدليا العليا نفسها قررت منع استعمال هذا الاسلوب ، بعد أن آثارها سجناء الرملة الذين أضربوا عن الطعام فى عام ٧٥ . ويذكر أن سجناء الرملة حصلوا فى اضرابهم التاريخى على عدد من مطاليبهم ، فى حينه .

مشاكل لا حد لها

لم تكد مصر تبدأ تطورها الاقتصادي المستقل حتى ابتليت بالعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ . ولكنها تمكنت من شفاء جراح الحرب بسرعة . وشاهدت الفترة بين ١٩٥٥ — ١٩٦٥ اعلى وتيرة في التطور الاقتصادي في حياة البلاد . ويعزو الاقتصاديون هذا الى الاصلاحات التي ادخلها جمال عبد الناصر من تاميم المشاريع الكبيرة وانشاء القطاع العام والاصلاح الزراعي وتطوير التعاونيات الريفية . واخذت مصر تتحول من بلد اقطاعي متخلف الى بلد صناعي — زراعي . وبنى السد العالي ومجمع الصلب في حلوان ومصانع الالومنيوم في نجع حمادي وغيرها من المشاريع التي انشئت بمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . واصبح هذا عاملا حاسما في تطور مصر الاقتصادي .

ولكن العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ الحق أضرارا بالغة بالاقتصاد المصري . وتعطلت قناة السويس ودمرت مدن القناة . واقتضى العمل على ازالة آثار العدوان واعادة التسلح نفقات هائلة ، بلغت حتى أواخر ١٩٧٥ نحو ١٦ مليار جنيه مصري .

ولا تزال مصر ملزمة بسداد ديون طويلة الامد مقدارها ١٤ مليار جنيه وديون قصيرة الامد عالية الفائدة تبلغ ٧٠٠ مليون جنيه مصري ، والى جانب هذا فقد ارتفع عجز ميزان المدفوعات من ٢٠٠ — ٣٠٠ مليون جنيه في الستينات الى ١٥٠٠ مليون عام ١٩٧٥ .

وفي هذا الوقت زاد عدد سكان البلاد من ٣٠ الى ٣٨ مليون نسمة . ولم تكن حركة البناء ولا الخدمات العامة والتموين بقادرة على مسايرة هذا النمو . ولم يقابل الانفجار السكاني في الارياف زيادة موازية في الارض المزروعة . بل بقيت كما كانت عليه الحال منذ آلاف السنين محصورة في وادي النيل ولا تزيد عن ٤ بالمئة من مجموع مساحة القطر . واخذت البروليتاريا الريفية تتدفق الى القاهرة ، مما أدى الى مضاعفة سكانها في غضون عشر السنوات الاخيرة ليصبحوا ٨،٤ مليون نسمة .

واختلف الاقتصاديون المصريون حول طريقة الخروج من هذه الازمة .

أما الحكام فراحوا يبحثون عن مخرج فيما أسموه سياسة «الانفتاح» .

من الذي اغتنى ؟

الازدحام الخانق في القاهرة وازمة المواصلات من الامور المألوفة . وفي الليل تسطع الشوارع بانوار الاعلانات التي تخطف الابصار . ويتسكع الوف الناس أمام الواجهات يحملقون في المعروضات المغرية دون ان يجرؤوا على الدخول ، لان الاسعار أعلى من ان يتحملوها . الا ان هذه السلع الغالية تجد دائما من يشتريها . بل لعلها كلما كانت اغلى كلما جذبت الزبائن الاغنياء اكثر . وفي الفترة الاخيرة كثر الحديث والكتابة عن الاغنياء المحدثين في مصر . وظهرت عناوين في الصحف تندد « بالقطط السمان » . و « القطط السمان » هم البرجوازيون الطفيليون والمضاربون والسماسرة الذين يحشون جيوبهم بارباح كبيرة دون تعب .

ولكن الضجة حول المليونيرين في مصر لم تدم طويلا . اذ انبرى من يحاول ان يثبت ان ليس هنالك مليونيرون ولا يحزنون . أما صحيفة « الاهرام » فقالت « انه كان مليونيرون طيلة الوقت . ولكن « الانفتاح » أوجد لهم مجالا للشراء وتبذير أموالهم » . هكذا فسرت « الاهرام » ظاهرة الشراء .

ولكن الانفتاح لم يفتح مجال الشراء والصرف فقط ، بل أوجد الظروف للاغنياء ليزدادوا غنى . ويمكن تقديم أمثلة : بعدما أصبحت بور سعيد منطقة حرة أو « مدينة مفتوحة » تدفق اليها جميع أنواع المضاربين والسماسرة من كل حدب وصوب . وهناك ، وبمساعدة بعض موظفي الجمارك غير الامناء ، أخذوا يستوردون سيارات مستعملة . وبعد عملية تجميل بسيطة يبيعونها كما لو كانت جديدة . وهكذا ربحوا في ليلة واحدة مليوني جنيه .

« إزالة العقبات ! »

مع الانفتاح تدفق الى القاهرة الوف من أصحاب الاعمال الاجانب يتشممون ، عن كثب ، الفرص التي تتيحها لهم هذه السياسة الجديدة . وازدحمت الفنادق حتى الاختناق . وأمسى ايجاد مبيت في القاهرة مشكلة جدية . واصطدم رجال الاعمال هؤلاء بعقبات تكنيكية غير قليلة . فالتلفونات كانت تتعطل من حين الى آخر ، وانقطاع التيار الكهربائي كان ظاهرة كثيرة التكرار . وأضيف الى ذلك المعاملة البيروقراطية ، وكل هذا كان يعقد الامور ولا يشجع المستثمرين الاجانب .

ولكن «الاهرام» وضعت كل اللوم على البيروقراطية فكتبت « ان البيروقراطية تخنق الاستثمار الاجنبي » .

أما رئيس الوزراء ممدوح سالم فاضاف الى ذاك سببا ثانيا هو « حرية رفع الشعارات الاشتراكية » .

ولا يخفى ان اختراع هذه المقولة انما جاء ليبرر التنازلات الايديولوجية والسياسية للغرب .

وهكذا رافق الانفتاح على الصعيد الخارجي هجوم شامل على العالم الاشتراكي . وهاجمت مجلة «المصور» القوانين الاشتراكية بدعوى انها مستوردة من الاتحاد السوفييتي . واعتبر بعض الحكام والزعماء والصحفيين ان فتح الابواب للغرب يعني بالضرورة غلقها على العالم الاشتراكي .

وكانت اتفاقية سيناء المنفردة مع اسرائيل احدى النتائج المنطقية لسياسة الانفتاح . وعلق وزير الاقتصاد

مشاهدات صحفي سوفييتي عن: مصر في عهد الانفتاح علام انفتحت الأبواب؟

تلخيص مقالة بقلم د. فكتوروف (عن مجلة الازمنة الحديثة السوفييتية)

المصري زكي الشافعي عليها قائلا : « ان المستثمرين الاجانب الذين كانوا في الماضي يخشون استثمار أموالهم في بلادنا أصبحوا بعد اتفاقية سيناء اكثر ثقة » .

وارفقت الحكومة المصرية ذلك بجملة من الاجراءات لتشجيع رؤوس الاموال الغربية ، فسمحت باخراج القسم الاكبر من الارباح ، وأعفت المشاريع الاجنبية والمختلطة من الضرائب . حتى انها أصدرت نحو ١٠٠ مرسوم لهذا الغرض .

وهذا ساعد على اجتذاب رؤوس أموال اجنبية . وكتبت « الاهرام » ان ٢٤ مشروعا قد أقيمت وان ١٨٤ وافق أصحابها مبدئيا على اقامتها ، واعتبرت ذلك نصرا مبينا .

لكن ما هي تلك المشاريع ؟

انها في الغالب مشاريع لا تتطلب أسسا واسعة ولكنها تؤتي ربحا سريعا ومضمونا . مثل المطاعم والسينما وتجارة العقارات وأجهزة التبريد والخدمات السياحية . وبمعنى آخر فان المستثمرين الاجانب يوظفون أموالهم في الغالب في التجارة والخدمات ، أي فيما لا يساعد على حل المشاكل الاقتصادية ، ويتجنبون مجالات الانتاج التي تحتاجها البلاد كثيرا .

ورغم كل هذا فان مجموع التوظيفات لم تزد الا قليلا عن ثلث ما كان متوقعا ، كما كتبت مجلة « الطليعة » المصرية .

واين مكان القطاع العام من سياسة الانفتاح ؟ يقول انصار هذه السياسة ان على القطاع العام ان يثبت جدارته في المنافسة مع القطاع الخاص . مع ان الانفتاح وضع الاول في مركز ضعيف . في البدء تعرض لهجوم عنيف في الصحافة استغل كل غلطة أو هفوة ارتكبها مشروع حكومي . وبعد ذلك وضع ممثلو شركات خاصة في مجالس ادارة المشاريع الحكومية بحجة « ازالة العقبات » أمام تحرر الاقتصاد . وبعض المشاريع الحكومية أصبحت مختلطة يشارك فيها رأسماليون . وألغي احتكار الدولة التجارة الخارجية .

ومن الجهة الاخرى تحاول رؤوس الاموال الاجنبية التغلغل في القطاع العام . وأعطيت لها حرية العمل في شؤون المصارف والتامين التي كانت وقفا على الدولة . ومع هذا لا يزال القطاع العام ، حتى اليوم ، اساس الاقتصاد المصري .

نتائج الانفتاح في الريف

لنلقي نظرة على قرية « جزيرة النخلة » التي اختارها الاقتصاديون بالصدفة ضمن عشر قرى لدراسة الوضع في الريف المصري .

مع بدء الاصلاح الزراعي اعطي فلاحو هذه القرية ارضا وانشئت تعاونية زراعية . ولكن الوضع تغير في السنتين الاخيرتين فاصبح اليوم كما يلي :

يملك عشرة ملاكين من القرية ربع الاراضي البالغة ٨٥٠ دونم . كما يملكون نصف البساتين و ٤٠٪ من مزارع الخضروات ونصف الجرارات و ٧٠٪ من مضخات الري ويملك خمسة منهم نصف الدواجن . وثلاثة منهم يملكون مصانع الطوب الثلاثة في القرية .

وفي الحقيقة بدأ الانفتاح في الزراعة ابكر منه في فروع الاقتصاد الاخرى . فقد بدىء بعرض أراضي الدولة للبيع في المزاد منذ ١٩٧١ . وارتفع الحد الاقصى لملكية الاراضي من ٥٠ دونم الى الف للعائلة الواحدة . مع انه اعتبر ان عائلة واحدة لا تستطيع فلاحة اكثر من ٥٠ دونما دون استئجار عمال . واصبح اليوم ثلثا الاراضي المروية في مصر ملكا ل ٧ بالمئة من الملاكين . واعيد العمل بنظام المزارعة او المحاصصة القديم . وصارت التعاونيات الزراعية تخضع بالتدريج لسلطة كبار المزارعين . وغدت قاعدة مسلما بها أن تكون اكثرية ادارات المزارع التعاونية من مزارعين يملكون اكثر من ١٠٠ دونم . والبذور المنتقاة لا تعطى الا لمن يملك اكثر من ١٥٠ دونما . وسمح بشراء المحاصيل بالجملة . وتعاظم الفرق بين الاسعار التي تدفع للفلاح وأسعار الجملة حتى وصل الى ٦٠٪ ، وبذلك زادت أرباح السماسرة والتجار بشكل هائل .

الفروق الاجتماعية

كتبت مجلة « الطليعة » عن مقابلة مع امرأة مصرية تكنى أم محمد . وهي أم لثمانية اولاد . تعمل في النظافة في أحد الفنادق . وزوجها عامل مياوم في مغسلة . وقد جاءت العائلة الى القاهرة قبل ٢٠ عاما .

تعمل ام محمد من ٨ — ١٢ ساعة في اليوم ولكنها تكسب ثلث الحد الادنى من الاجر القانوني . وتسكن العائلة المكونة من ١٠ أنفار في غرفة واحدة وياكلون اللحم مرة في الشهر . ولا يستطيعون شراء حليب للصغار ناهيك عن عجزهم عن ارسالهم الى المدرسة . ولم يتح لاحد افراد العائلة الذهاب الى السينما قط في مدى العشرين عاما .

ومع ذلك فتعتقد ام محمد ان حياتهم في القاهرة أفضل منها في الريف . الا ان هنالك من اوضاعهم اشد سوءا . فام محمد وزوجها يشتغلون على اقل تقدير . والبطالة ظاهرة منتشرة في مصر . وهذا يفسر معنى وجود جيش من الشحاذين رغم ان القانون المصري يمنع التسول . والى جانب جيش الشحاذين هنالك جيوش من المتعطلين والمشردين الذين يتدفقون على المدن من الارياف . وهم على استعداد لتقديم اية خدمة مقابل قروش ضئيلة . وفي الليل يفترشون الارصفة . ان سياسة الانفتاح لم تفتح على هؤلاء بشيء .

وفي ظل الانفتاح زادت الهوة بين الفقراء والاغنياء . وطبقا لتقارير صحفية هناك في مصر ١٥٠٠ عائلة تملك راسمالا يقدر ب ١٥٠٠ مليون جنيه مصري ، أي بمعدل مليون جنيه للعائلة الواحدة . بينما لا تكفي اجور العمال لسد الرمق .

وكل المحاولات لتحسين معيشة الشعب ذهبت سدى بسبب التضخم والغلاء .

وجهتا نظر في الحل

نشر البنك الدولي للبناء والتنمية تقريرا عالج فيه أوضاع مصر الاقتصادية واقترح حلولا ، بالطبع من وجهة نظر أصحاب البنوك الغربيين . ويعتقد هؤلاء السادة أن من بين الحلول لمشاكل مصر الاقتصادية يجب ان يكون في المقام الاول تخفيض اجور العمال ! وبالطبع لم يتطرق بالذكر لارباح الطفيليين .

ولكن كثيرين من مشاهير الاقتصاديين في مصر يرون طريقا مغايرا لحل الازمة . يتلخص في رفع مستوى معيشة الشعب . ومن هؤلاء وزير التموين السابق فؤاد مرسي ، الذي أشار في كتابه « الانفتاح وتطور مصر الاقتصادي » الى أن الانفتاح بالذات هو السبب الرئيسي في تقهقر أوضاع الشعب . واثبت بالارقام الدامغة أن تخريب القطاع العام يجر عواقب وخيمة . وانه لا يمكن حل الازمة الحالية الا عن طريق تقوية القطاع العام وتوطيده .

ويشير فؤاد مرسي الى نواقص الخطة الخمسية الجديدة . فيقول ان الاقتصاد غير مبرمج ويقع تحت رحمة المشاريع الخصوصية العمياء . الامر الذي لا يمكن تحمله . ويدعو الى اتباع نهج التخطيط العلمي للاقتصاد والتأكد الصارم من تنفيذ الخطة .

وكتب اقتصادي آخر هو محمد سلطان ابو علي في «الاهرام» ، قال : «ان الاتفاقات الاقتصادية الاجنبية لا معنى لها ان لم تخدم البلاد . وعلاقات مصر الاقتصادية الخارجية لا يصح ان تجعل منها بلادا مبستغلة تبذر ثرواتها الوطنية على غير هدى » .

ويشارك هذا الرأي كل اولئك الذين يريدون لمصر أن تكون ذات اقتصاد متطور مستقل حقا يخدم التقدم الاجتماعي .

رسائل تحية للمؤتمر ال ١٨ لحزبنا

تحية الحزب الشيوعي في غواديلوف الى المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا

(الاتحاد — نواصل فيما يلي نشر تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة من مختلف انحاء العالم لمؤتمر حزبنا ال — ١٨ التي تصلنا متاخرة لظروف خارجة عن ارادتنا) .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة انعقاد مؤتمركم ال — ١٨ ، تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في غواديلوف بأحر التحيات الاخوية الى مندوبي المؤتمر وكافة الشيوعيين الاسرائيليين .

ان الشيوعيين الغواديلوفيين يتابعون باهتمام تطورات الوضع في الشرق الاوسط . ويقدرون عاليا الجهود التي يبذلها حزبكم من أجل الخروج من الازمة عن طريق حل عادل وصادق لجميع الاطراف .

ان نضالكم ضد الصهيونية ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لتقرير المصير ، ونضالكم من اجل وضع حد لسياسة الضم التي تنتهجها حكومة تل ابيب ، ومن اجل تحرير بلادكم من التبعية لاحتكارات الولايات المتحدة الامريكية يرتبط مع نضال شعبنا وحزبنا ضد الامبريالية.

وبهذا ، اننا نشارككم مشاركة كاملة في تطلعات مؤتمركم المعتمدة على مبادىء الماركسية اللينينية . واننا مقتنعون بان هذه التطلعات وتحقيقها سيضعف من تاثير الامبريالية في منطقتكم .

فمن أجل النجاح الكامل لمؤتمركم . عاش التضامن النضالي بين شعبينا !

عاشت الاممية البروليتارية !

عاشت الاشتراكية والسلام !

باسم اللجنة المركزية

ج. دانيت

السكرتير العام

تحية الحزب الشيوعي التركي !

الى رياسة المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التركي ، نبعث الى مؤتمركم ال — ١٨ أحر التحيات وأطيب التمنيات بالنجاح .

اننا نتابع النضال الاممي الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الامبريالية والعسكرية والشوفينية والصهيونية ، ذاك النضال الذي يتلاءم والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل .

ان تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، الذي يتلاءم والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل والشعوب العربية ، يساهم اسهاما جديا في سلام العالم . وهو يمنع الامبريالية من استمرار خلق التوتر والتخريب في سلام هذه المنطقة من العالم .

ان حق تقرير المصير لشعب فلسطين ، واخراج قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران عام ٦٧ ، وايجاد ضمانات دولية لدولة اسرائيل ووقف اضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل ، هي امور اساسية يجب ان يعتمد عليها السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

أيها الرفاق الاعزاء ،

تقبلوا منا ، في نضالكم القاسي ، أحر تحيات التضامن الاخوي .

نتمنى لكم مزيدا من النجاحات .

مع التحيات الاخوية

ي. بولان

الامين العام للحزب الشيوعي التركي

٤٣ منظمة طلابية تطالب باحترام حقوق معلمي الاردن النقابية

موسكو — أجمعت ٤٣ منظمة طلابية من مختلف اقطار العالم على المطالبة بان تحترم الحكومة الاردنية حقوق المعلمين النقابية والديمقراطية . وذلك في بيان وقعه ممثلو هذه المنظمات والاتحادات وجاء فيه :

نحن ممثلي المنظمات والاتحادات الطلابية المشاركين في اللقاء العالمي للتضامن مع طلبة وشعب جنوب افريقيا والمشاركين في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب العالمي المنعقد في فانا بين ٦ — ١٠ تشرين ثان ١٩٧٦ ، نعبر عن عميق استنكارنا للاجراءات غير الديمقراطية التي اتخذتها السلطات الاردنية ضد حق المعلمين في تاسيس نقابة لهم في الاردن . ونطالب باطلاق سراح المعلم الاردني احمد جرادات ، حالا ، الذي يقبع في زنزانة انفرادية تحت ظروف صحية سيئة منذ اكثر من ثمانية اشهر .

المجلس الوطني لطلبة بلغاريا .
جمعية الطلبة الكوريين .
الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
اتحاد الطلبة المنغولي .
اتحادات طلبة تشيلي .
اتحادات طلبة الارجنتين .
الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا .
منظمة الشبيبة والطلبة في غيانا .
الاتحاد الوطني لطلبة فيتنام .
رابطة الطلبة السعوديين .
الاتحاد الوطني لطلبة ايران .
اتحاد الطلبة الاتراك في بريطانيا .
مجلس الطلبة التشيكوسلوفاكيين .
الاتحاد الوطني لطلبة سيرلانكا .
الاتحاد الاشتراكي لطلبة بولندا .
اتحاد طلبة الصومال .
الاتحاد الوطني لطلبة اليمن الديمقراطي .
الاتحاد العام لطلبة ليبيا .
فيدرالية طلبة جامعات أورغواي .
اتحاد طلبة ترينداد توباجو .
الاتحاد الوطني لطلبة نيبال .
الاتحاد الوطني لطلبة سيراليون .
المجلس الثوري للشباب — قسم الطلبة — بوروندي .
الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
اتحاد طلبة افريقيا الحر — غينيا بيساو .
طلبة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا .
اتحاد الطلبة في ايرلندا .
الاتحاد الوطني لطلبة غانا .
منظمة طلبة جامعة نيروبي — كينيا .
الاتحاد الوطني لطلبة ليبريا .
اتحاد طلبة دكار .
المجلس الوطني الافريقي .
اتحاد الشبيبة الحرة — المانيا الديمقراطية .
الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
اتحاد طلبة الجامعات المستقلة — بورتوريكو .
اتحاد طلبة بنما .
اتحاد الطلبة الجامعيين — كوبا .
اتحادات الطلبة في امريكا اللاتينية .
مجلس طلبة الجامعات في نيكاراغوا .
اتحاد طلبة فنلندا .
رابطة طلبة بربادوس .
اتحاد عموم طلبة الهند .
اتحاد الطلبة الاردني .

لقاءات مع ضيوف المؤتمر ال ١٨ لحزبنا

البرتغال.. الثورة والتجربة وآفاق التطور

مارغريتا طانجرينا — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي

كنا اثنين ، الرفيق سالم جبران وانا . لم نطرح أسئلة محددة ، أردنا الاستماع الى الرفيقة مارغريتا طانجرينا، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي، لتحدثنا هي عن الوضع في البرتغال ، برتغال الثورة ، هذا البلد الصغير الذي لإسمه طعم خاص لدى الثوريين في كل بلاد العالم اليوم ، وعن احتمالات التطور فيه والمراحل الثورية التي مرت عليه . وكان متعة الاصغاء اليها وهي تتدفق ، من خلال احاديثها ، حيوية وثورية وثقة وتفاؤلا شيوعيا .

استهلت حديثها مؤكدة حقيقة ان العملية الثورية اصبحت ، اليوم ، ابطأ مما كانت عليه في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، فاليمين المهزوم وقوى البرجوازية المختلفة تثير شتى العراقيل امام استمرارية العملية الثورية وتعمل على وقفها مستفيدة من الاوساط اليمينية في الحزب الاشتراكي الحاكم الآن في البرتغال .

المراحل الاساسية للعملية الثورية

ومع ذلك ، استطردت قائلة ، فان الهجوم اليميني الذي تدعمه قوى الامبريالية والرجعية العالمية ، لم يتمكن من اجهاض المكتسبات الثورية الرئيسية في البلاد . وتشتد المعركة ، اليوم ، دفاعا عن هذه المكتسبات . ويقف الشيوعيون البرتغاليون وقوى دمقراطية وشعبية واسعة وعديدة في مقدمة وطليعة المدافعين عن هذه المكتسبات . ويعملون على توطيدها .

ولفهم ما يحدث في البرتغال اليوم يجدر بنا أن نذكر المراحل الاساسية التي اجتازتها العملية الثورية في البرتغال . ومع أنه لا يمكن الفصل بخط قاطع بين المراحل الثورية الا انه يمكن القول ان العملية الثورية في البرتغال شهدت ٤ مراحل أساسية ، هي :

— الفترة بين ٢٥ نيسان حتى ١٨ ايلول ١٩٧٤
— الفترة من ١٨ ايلول حتى ١١ آذار ١٩٧٥
— الفترة من ١١ آذار حتى ٢٥ تشرين ثاني ١٩٧٥
— ومن ٢٥ تشرين ثاني ١٩٧٥ حتى يومنا هذا .

هذه هي المراحل الاساسية للعملية الثورية بخطوطها العامة .

حركة الضباط لم تنزل من السماء بمظلة

تحاول بعض أجهزة الاعلام الغربية أن تصور الوضع في البرتغال وكان حركة الضباط نزلت من السماء بمظلة . وهي الحركة التي أسقطت نظام كايتانو الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، مدشنة بذلك المرحلة الاولى الهامة من العملية الثورية . لقد كانت حركة الضباط تتويجا للعملية الثورية التي اختمرت قبل ٢٥ نيسان ، تتويجا للنضالات العمالية والشعبية الواسعة التي ازدادت قوة في السنوات الاخيرة ضد الدكتاتورية الفاشية .

فمثلا شهرين فقط قبل ٢٥ نيسان شهدت المدن الصناعية الكبرى في البرتغال سلسلة من النضالات العمالية الواسعة . وكان لهذه النضالات اثر بالغ على تطور الاحداث في البرتغال ، بشكل خاص . فالديكتاتورية الفاشية كانت تحظر الاضرابات وتحرم المظاهرات . فالاضراب كان محظورا كليا من الناحية القانونية . والقانون الفاشي كان يمنح السلطات صلاحية القاء القبض على كل عامل مضرب وسجنه من سنتين الى ٨ سنوات . وحين اشتدت النضالات العمالية والشعبية في الاشهر الاخيرة قبل ٢٥ نيسان واجهت الدكتاتورية الفاشية تحديا صعبا جدا . ففي احدى هذه النضالات أضرب قرابة مئة ألف عامل صناعي . ولم يكن سهلا على الفاشية ان تقدم مثل هذا العدد الكبير من المضربين الى المحاكمات الفاشية.

وبرزت، بصورة خاصة، النضالات العمالية في منطقة لشبونة ، في المنطقة التي تسمى بالحزام الصناعي المحيط بالعاصمة وفي القسم الجنوبي من نهر تيجو . وكان الشيوعيون البرتغاليون المحرك والمنظم الثوري لهذه النضالات . فكانوا عصبها الحي والنشيط والمؤثر .

طبقة عاملة ثورية ومجربة

كشفت هذه النضالات وغيرها عن قوة الطبقة العاملة البرتغالية فظهرت طبقة منظمة ، قوية ، ثورية ومجربة . وبرزت مراكزها الثورية في مصانع الحديد ، خاصة مصنع « كوف » الذي هو أكبر احتكار لانتاج الفولاذ في شبه جزيرة ايبريا ، وفي مجمع انتاج السفن والحزام الصناعي المحيط في لشبونة والمنطقة الصناعية الى الجنوب من نهر تيجو ، وفي المنطقة الصناعية في مدينة بورتو ، التي هي عاصمة شمال البرتغال .

وتطورت النقابات العمالية قبل ٢٥ نيسان واشتد ساعدها في النضال الثوري على أساس شعارات الحزب الشيوعي ، الذي كان يعير النضالات العمالية والنقابية أهمية كبرى ورئيسية . وقد استفاد من تعاليم الرفيق ديمتروف ، الذي كان يؤكد أهمية « استمرار النضال حتى داخل النقابات الفاشية » ، أي النقابات التي اقامها الفاشيون لامتصاص كفاحية العمال ونقمتهم .

وتمكنت الحركة النقابية التقدمية من تحقيق مواقع ومكاسب هامة حتى داخل النقابات التي يسيطر الفاشيون عليها .

وسنة ونصف سنة قبل ٢٥ نيسان تألفت نقابات ال — انتر سينديكال . ولا تزال تعمل حتى الآن في البرتغال .

وتألفت هذه النقابات من لجنة مركزة من النقابات النزيهة التي كانت قائمة ، مثل نقابات عمال الفولاذ ومستخدمي البنوك وعمال الزجاج والنسيج ... وغيرهم .

نضالات الفلاحين والحركة المناهضة للكولونيالية

وفي الوقت ذاته اشتدت نضالات الفلاحين ضد تعسف الاقطاعيين وأصحاب الاراضي الكبيرة والسلطات الفاشية عامة . وقد عمل الحزب على التنسيق دائما بين نضالات الفلاحين والعمال والقوى الثورية الاخرى . ومن خلال نضالات الفلاحين ، خاصة في جنوب البلاد ، نشأت في البرتغال حركة الدعوة لانجاز الاصلاح الزراعي .

ونمت في هذا الوقت بالذات الحركة المناهضة للكولونيالية . وقد ضمت أوساط المثقفين ، خاصة من بين الاساتذة في الجامعات والمدارس، الذين قاموا بدور هام في النضال ضد نظام المراقبة الفاشي وضد وسائل الاعلام الفاشية وانظمة التعليم التعسفية ، ودعوا الى تصفية هذه الانظمة الاستبدادية والى تصفية النظام الكولونيالي الذي بدأ يثقل كاهل البلاد ويعمق أزمتها الاقتصادية والاجتماعية .

وطبيعي أن يؤثر الوضع كله على حركة القوات المسلحة . فالجنود كانوا أبناء الشعب المستغل (بالفتحة) ، والضباط الصغار أيضا . فاتسعت الحركة الثورية لتشمل حركة القوات المسلحة .

ومن خلال هذه النضالات المناهضة للفاشية نشأت جبهة مقاومة الفاشية التي ضمت الطبقة العاملة (بقيادة حزبها الشيوعي) والفلاحين والحركة المناهضة للكولونيالية وحركة الضباط في القوات المسلحة .

وحين تمرد الضباط الصغار في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ على الدكتاتورية الفاشية التفت قوى الجبهة حولهم وخرجت الى الشارع متظاهرة تضامنا معهم .

فما أن أعلن عن التمرد حتى كان بحر من الناس يتظاهر في شوارع العاصمة وقرب السجون الرئيسية مطالبا بالافراج عن السجناء ، حالا ، واطلاق الحريات الدمقراطية . وسبينولا ، الذي ركب الموجة الثورية فاصبح رئيسا للبرتغال ، اضطر الى تلبية مطالب الجماهير والى الخنوع لارادتها .

وكان واضحا أن حركة القوات المسلحة ما كانت لتنجح لولا الالتفافة الشعبية الواسعة حولها ولولا النضالات الثورية التي سبقتها ومهدت الطريق لها .

تصفية الفاشية مرحلة جديدة

أسفرت انتفاضة الضباط والجماهير الشعبية عن تصفية الفاشية . ومع قيام الحكومة الموقتة والاعلان عن برنامج حركة القوات المسلحة بدأت مرحلة جديدة في العملية الثورية .

ومنذ اللحظة الاولى لهذه المرحلة بدأت الاحتكارات البرتغالية والاجنبية واصحاب الاقطاعيات الكبيرة وقوى الرجعية في الداخل والخارج تعمل على تنظيم الثورة المضادة .

لقد انهارت الفاشية كسلطة سياسية ولكن الاعمدة التي قامت عليها لم تنهر . فظلت الاحتكارات قائمة والاقطاعيات . ظل النظام الاقتصادي ، الذي قامت الفاشية عليه ، قائما .

وهذا ما ادركته الجماهير الشعبية الثورية فطالبت بردف الدمقراطية السياسية بالدمقراطية الاقتصادية وبالتعجيل في تصفية النظام الاقتصادي القديم ، الذي ارتكزت الفاشية اليه .

قوى الثورة المضادة تكثف نشاطها

كان ١٨ ايلول ١٩٧٥ بداية المرحلة الثانية . ففي هذا اليوم حاولت قوى الثورة المضادة تنظيم انقلاب رجعي لاجهاض العملية الثورية . وقد رئس سبينولا هذه المحاولة وبتشجيع من الرجعية المحلية والخارجية .

لكن الجماهير الثورية تصدت لهذه المحاولة بحزم وأحبطتها . وقام الحزب الشيوعي البرتغالي بدور اساسي في احباط هذه المحاولة .

وقد ارتدت المحاولة الانقلابية الرجعية شكل عقد تظاهرة سياسية في لشبونة لما سمي في حينه تعسفا « بالاكثرية الصامتة » . ولم يمنع سبينولا عقد الاجتماع التظاهري . وادركت القوى الثورية في حركة القوات المسلحة وبين الجماهير ان هذا الاجتماع ليس الا غطاء لمحاولة انقلابية واشارة الضوء الاخضر حتى تعبر الفاشية وتعود من جديد . فكان من المتوقع ان يصدر هذا الاجتماع نداء للثورة المضادة .

وامام تزايد هذا الخطر المناهض للثورة خرجت الجماهير الى الشوارع لتحسم الطريق وتقلقها في وجوه قوى الثورة المضادة . واقامت المتاريس عند مداخل العاصمة . وانضم الجنود الثوريون الى الجماهير ومنع الاجتماع . وكان صوت الجماهير والجنود بملابسهم العسكرية والازهار الحمراء يهتفون : « لن تمر الفاشية » . ولم تمر فعلا .

وتجدر الملاحظة ان قادة الحزب الاشتراكي ، الحاكم حاليا في البرتغال ، لم يتخذوا موقفا واضحا من هذه الاحداث . فلم يصدروا نداء الى الجماهير لاحباط المحاولة الانقلابية ، الامر الذي فعله الشيوعيون .

لكن اعضاء الحزب الاشتراكي وانصاره في القاعدة تظاهروا سوية مع الشيوعيين والقوى الثورية الاخرى محبطين المحاولة الانقلابية .

الرجعية تحاول ثانية لكنها تفشل

ان احباط المحاولة الانقلابية في ١٨ ايلول ١٩٧٤ لم يعن انتهاء النشاط الرجعي التآمري على الثورة في البرتغال . فمنذ ١٨ ايلول وحتى ١١ آذار استمر التآمر على الثورة وبشكل حاد . وفي هذه الاثناء ابعد سبينولا عن رياسة الجمهورية . وفي ١١ آذار من عام ١٩٧٥ افتعلت الرجعية وقوى الثورة المضادة سلسلة من الاحداث الانقلابية كان أخطرها قيام وحدات يمينية من الجيش بقصف معسكر « داليس » العسكري القريب من العاصمة . وكان يعرف جنود هذا المعسكر بتقاليدهم الثورية والدمقراطية .

كان القصف نقطة الانطلاق للتمرد .

وجاء الرد الجماهيري الثوري سريعا وحاسما . وهنا قام الشيوعيون بدور حاسم أيضا في الرد على التمرد الرجعي .

وقامت الجماهير الشعبية بتطويق المعسكر للاعراب عن التضامن مع حركة القوات المسلحة الثورية والمقاومة ، سوية مع جنود المعسكر ، المحاولة الانقلابية .

وتجلت وحدة الجماهير الثورية في المظاهرات الشعبية والعمالية الضخمة التي شكلت سدا أمام محاولة الانقلابيين .

واتهم سبينولا علانية بصراحة بزعامة المحاولة الانقلابية . لكنه نجح في الفرار الى اسبانيا . وجرد من جميع مناصبه العسكرية والرسمية وادين بخيانة الثورة .

لقد كان الفشل الذريع لهذه المحاولة باعثا لسلسلة من التاميمات



الجماهير البرتغالية تؤكد التفافها حول أهداف الثورة البرتغالية واستعدادها للدفاع عنها

الواسعة واجراءات الاصلاح الزراعي . ووجهت ضربة قاسية للاحتكارات التي أيدت علانية المحاولة الانقلابية .

ومنذ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ بدأت عملية تاميم البنوك وشركات التامين ومصانع الكيمياء والفولاذ . وأممت مؤسسات المواصلات البحرية والبرية الكبيرة وكذلك الجوية . واصبحت فروع أساسية في الاقتصاد ملكا للدولة وتابعة للقطاع العام .

وشرعت الحكومة قانونا يخول تاميم كل مؤسسة اقتصادية يحاول أصحابها القيام باعمال تخريب اقتصادي .

اذ أن الرجعية لجأت الى اسلوب تعطيل المصانع وتخريب المزارع وتهريب الاموال . فكل من مارس أيا من مثل هذه الاعمال كانت أملاكه تتعرض للتاميم . وكان يتعرض للادانة .

وكما في المراحل الثورية السابقة كانت الطبقة العاملة والجنود الثوريون والفلاحون في طليعة القوى التي تجندت لصيانة مكتسبات الثورة .

فقامت اللجان العمالية بالاشراف على المصانع والمؤسسات المؤممة وادارتها وحماية الانتاج فيها .

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

تراثنا الشعبي

وقع بين يدى قبل أسابيع كتاب بالعبرية جمع فيه جامعه مجموعة من القصص العربى الشعبى التقطها فى اثناء عمله فى «ادارة سجن» من أفواه «نزلاء» السجن العرب ومن آخرين . ولم يبق الكتاب فى حوزتى مدة تكفى لاطالع الكتاب ، ولكننى استطعت ان أعبر عبورا خاطفا على العناوين ولاجد ان الكتاب محاولة لاطلاع القارىء العبرى على شىء من القصص العربى الشعبى الشائع فى بلادنا .

وحز فى نفسى ان يهتم يهودى بتراثنا القصصى الشعبى ولا يهتم بهذا التراث أبناؤه ، فلا نجد من بيننا من يولى تراثنا الشعبى من قصص وأغنيات وأهازيج وعادات وأمثال اهتمامه فيجمعه . وها هى الاجيال تمر جيلا بعد جيل وتنقرض معها معالم تراث عريق كان يشكل بحد ذاته حضارة فى فترات من تاريخ بلادنا .

وكلما بوأنا فى الثرى عجوزا يحز نفوسنا الاسى لان هذا العجوز غادرنا وفى صدره لمع من ذلك التراث ، فقد عاصر أجيالا من قبلنا وعرف من احداثها وأخبارها ما لم نعرفه ولم نحفظه . ونخشى ان يكبر الابناء والاحفاد فلا يعرفون من أدبنا الشعبى الا بقايا من بقايا ...

سبق ان دعونا الى الاهتمام بهذا التراث ، ودعونا أهل القرى ، أصحاب ذلك التراث وسدنته ، ليهتموا قدر المستطاع ، بانقاذ ما يمكن انقاذه وتسجيله واحياؤه . ولقد لقيت دعوتنا الاطراء والثناء ولكنها لم تلق المبادرين الى هذا العمل . ونعود اليوم لنكرر الدعوة الى واجب قومى قيم . ونوجهها الى الجميع لا سيما المثقفين الذين يجب أن يكون لهم القدح المجلى فى هذا المضمار .

واننا لنخشى ان نضطر فى المستقبل الى اللجوء الى المصادر الاجنبية لنسترد بضاعتنا . فلقد عثرت فى عدة مصادر أجنبية على مواد مترجمة عن أدبنا الشعبى وفولكلورنا . بل عن أمثالنا وأغنياتنا ، قام بجمعها من زاروا ديارنا من قبل الحروب الصليبية وبعدها . ويكاد لا يمر عام الا ويقوم مثقف عربى بترجمة كتاب ضخم لمستشرق اهتم بأمثالنا وآثارنا . أما نحن فليس فينا من يبادر الى ذلك .

ولعل الكثير من قرائنا لا يعرفون ان ميخائيل نقولا الصباغ (١٧٧٥ — ١٨١٦) العكى الاصل ، والذى كان ترجمان نابليون فى مصر ، وهاجر الى فرنسا وتعرف الى المستشرقين دى ساسي وكاترير وعمل فى المكتبة الوطنية ساعد دى ساسى فى ترجمة الف ليلة وليلة الى الفرنسية ... هذا الرجل هو الذى أعاد الى العربية قصتين هما « علاء الدين » و « رحلات السندباد البحرى » بعدما وجدهما فى مجموعة دى ساسى ولم يجدهما فى مخطوطة بغداد ولا غيرها من المخطوطات العربية .

فهل نريد ان يصيبنا نفس الامر فنجد تراثنا الشعبى فى كتب أجنبية ونسترد بضاعتنا مترجمة ؟!

لقد أحسن الاستاذ سعود الاسدى فى مجموعة أزجاله صنعا ، وذلك فى المقدمة التى صدر بها المجموعة وأطلعنا على قواعد هذا الفن الشعبى ، ونأمل ان تكون هذه المقدمة قطرا [illegible]

— البقية على صفحة ٥ —

عصام العباسي

لوحات لا يجمع بينها الزمان والمكان بل شيء آخر

• بقلم : شكيب قبطي •

* الثلج الاول :

فى الليل تساقط الثلج بكثرة فغطى الارض بطبقة ناصعة البياض .

كان ذلك أول المشوار ، نقطة البدء فى شتاء روسيا الرائع والجميل . ثلج .. ثلج !

موسيقى راقصة كانت تنبعث من احدى غرف البناية ذات الطوابق الاربعة ، فتبدد ذلك السكون القاسى .

كان هناك ثمة حفل صغير اقيم لمناسبة معينة . ضحك وصخب وأغان بلغات مختلفة . ولكن بلحن واحد . لكن اللغط الكثير كان يشوش بعض الشىء .

— يبدو اننا تأخرنا ؟!

— يبدو لى ان هذه الليلة ستكون أروع ليلة فى حياتى !

— هيا .. عجل لئلا يفوتنا « القطار » .

بعد لحظات كنا فى الداخل . وسرعان ما دبت فى أوصالنا حرارة معتدلة دافئة فالتهبت وجنتا رفيقتى وتوردتا .

خلعنا قبعات الفرو الكبيرة والمعاطف . نفضنا الثلج عن أحذيتنا وملابسنا ودخلنا الى الصالة ، وكانت تجلس هناك امرأة فى حوالى الاربعين . أبرزنا بطاقاتنا فسمحت لنا .

— الغرفة رقم ٤٧ ، الطابق الثانى .

— « سباسيبا » (شكرا) .

صعدنا الدرج متأبطين . أصبحت الموسيقى مسموعة بشكل أقوى ، واللغط أشد ، ضحك ومرح ، أصوات ناعمة وأخرى خشنة .

— تلك ٤٧ .

فتح أحد الرفاق وافسح لنا فدخلنا . الغرفة غاصة بالشبان ، دافئة جدا ، وعابقة بالتبغ . وكانت الموسيقى قد توقفت . كانت وجنات الصبايا متوردة بشكل خاص . وهناك فتاة ذات شعر أسود فاحم وعينين سوداوين واسعتين شعان حبورا ، تضرب بأناملها ، بين الحين والآخر ، أوتار القيثارة . وتتحدث الى عازف الاكورديون .

ودار أحد الرفاق يملأ الكؤوس بالفودكا .

— أيها الرفاق . لنشرب نخبنا جميعا . نحن الآتون من مختلف بلدان العالم .

— فلتبق الحياة أبدا .

فلتشرق الشمس أبدا ...

— لتعزف فرقتنا المحترمة .. « كاتيوشا » .

حلقة واحدة متراصة ، متداخلة فيما بينها . من شتى بقاع الارض تحتضنهم أرض واحدة .

الرقص مستمر .. والموسيقى مستمرة . والثلج يندف فى الخارج . تلك كانت ليلة رائعة فى أول ثلج فى موسكو .

وفى ساعة متأخرة خرجت ورفيقتى ، وكان الهدوء يعم المكان .

— لنمش قليلا .

وطوقتها بذراعى وسرنا فى الشارع المؤدى الى البناية الاخرى حيث تسكن .

أنوار المصابيح الكهربائية .. الهدوء . . والثلج يندف . والليل !

وتوقفنا . احتضنتها بقوة . والتقت شفاهنا الملتهبة فى قبلة .. كانت تلك قبلتنا الاولى .

كانت ليلة رائعة . وكان الثلج يندف انه الثلج الاول .

****

* محاولة للتجديد مع الثلج الثانى :

يتساقط الثلج فى قريتى وعلى فترات متباعدة . وانا احب الثلج كثيرا . ففى كانون الثانى تكتسى القرية ولعدة أيام حلة بيضاء جميلة . وهكذا كان وجه فتاتى التى أحببتها منذ فترة جميلا كوجه قريتى فى حلتها البيضاء .

هناك امور يصعب على الانسان التفريق بينها . وامور اخرى علينا أن نعريها . فلماذا نحاول أن نتستر على الحقيقة ؟ لماذا النفاق ؟ وكأن هناك عدم وضوح وعدم ادراك .

واكنى كنت أحاول أن اجمع بين ذلك الثلج البعيد فى موسكو تلك الروح العالية والبساطة الانسانية الجميلة وبين ثلج قريتى . فالانسان هو الانسان أينما وجد .

وجه الشبه قريب ، الثلج ، الانسان ، الهدف .

ولكن كان انعدام فى الوضوح . فالمنظار يختلف .

ويضيع ذلك الوجه العزيز على . وجها جميلا كوجه قريتى فى حلتها البيضاء .

كانت تلك محاولة للتجديد مع الثلج الثانى . وكان الفرق كبيرا . وانا ما تعودت الخيانة . فقد علمتنى بلاد الثلج الدافىء ، بلاد الانسان ، ان الخيانة لا تغتفر ! وان هناك فرقا بين الانحدار والعلو !

* القــرار :

لن اكون ريشة فى مهب الريح . فان الثلج على الابواب .

وانا أعشق ثلج موسكو ، وأحب البساطة الانسانية الجميلة والحكمة . وأكره التعقد البرجوازى الصغير التافه !

****

* وضوح الرؤية ، الوحدة الفكرية الفولاذية والاخوة اليهودية العربية :

كان الاعداد لذلك الحدث التاريخى [illegible]

تتوافد . من الجليل وتل أبيب ومن النقب والمثلث ومن القدس ويافا ومن حيفا وعكا .

والوجوه باسمة فرحة . لغط كثير . لقاء بين الرفاق . مصافحات وشد على الايدى .

الشبان والشابات بربطاتهم الحمراء يزينون الصالة الخارجية .

أخوة يهودية عربية . هتافا واحدا متزنا مدويا . من مئات الحناجر القوية .

عقارب الساعة تقترب من السابعة مساء . نقطة البدء . وكان مدرج القاعة يمتلىء بهذا التيار الجارف من الجموع المحتشدة . السابعة تماما ..

أيها الرفاق .. أيها الضيوف . لى الشرف العظيم أن أفتتح المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى .

وهبت جموع البشر على أقدامها ، عاصفة حادة من التصفيق تحولت الى تصفيق متزن وهتاف واحد متزن : اخوة يهودية عربية .

تنبعث الموسيقى الوطنية من السماعات المكبرة فى القاعة .

يعود الهدوء . ويعود التصفيق . وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من موسكو ، من كوبا وتشيلى ، المجر ، البرتغال ، قبرص واليونان ، أمريكا وبريطانيا ....

لقد ابتدأ الحدث التاريخى العظيم . نقطة انطلاق جديدة نحو السلام والحياة الافضل .

* * *

* فينسيريموس :

صمت ثقيل يعبر عن الاصغاء الشديد . صوت واحد يخترق ذلك الصمت . بكل هدوء وثقة . كل العيون مصوبة نحو منبر الخطابة . نحو ذلك الشخص الذى حظى بحب الجميع .

وبدت على المنصة حركة غير طبيعية . فالمدقق يستطيع أن يرى كيف اقترب أحد الرفاق من آخر جالس فى الصف الثانى وناوله ورقة ثم همس فى اذنه بشىء ما . فبدت ملامح الدهشة على وجهه .

ثم نهض واتجه نحو الرفيق «فلنر» ، وكان يتابع تلخيصه النقاش الذى دار خلال يومين كاملين بصوته الهادىء والسرور باد على وجهه . وضع ذلك الرفيق ورقته أمام « فلنر » وعاد الى مكانه .

بضع لحظات من الصمت المرتقب ، الصمت القاسى . بعد تعب وارهاق شديدين . بعد ساعة متأخرة من الليل :

— أيها الرفاق ! أطلق سراح لويس كورفلان .

فينسيريموس !

هبت الجموع على أقدامها .. عاصفة هائلة من التصفيق المنقطع النظير . كل العيون مصوبة الى المضيف التشيلى . وأشار الرفيق فلنر بكلتا ذراعيه الى الضيف .

فينسيريموس ! الجموع تهتف ، والعاصفة مستمرة . وتناثرت الورود على المنصة حيث وقف الضيف التشيلى معانقا رفيقنا المحبوب ذلك العناق الاممى المفعم بالحب ، وبتلك القوة الجبارة الكائنة فى أعماق الشرفاء .

تقدم الضيف نحو المنبر وقال :

— انها فرحة عظيمة لا توصف . ان اطلاق سراح رفيقنا لويس كورفلان كان نتيجة تضامن جميع القوى الانسانية التقدمية فى العالم .. احييكم ، فينسيريموس !

الجميع ينشدون .. فينسيريموس ، والتصفيق مستمر بشكل رتيب . والاصوات تنطلق أقوى فأقوى من الحناجر :

فينسيريموس ! الجميع ينشدون .

****

* الرفيقة كلارا :

بعد افتتاح المؤتمر ال ١٧ الضخم فى يافا ، فى قاعة سينما الحمراء ، خرجنا مع الرفيقة « كلارا » مضيفتنا .

الشارع مزدحم ، وأمام المقاهى تجمعات غير طبيعية . فقد قامت شرذمة من الزعران بالقاء الحجارة على القاعة وقت الافتتاح ، وحاولوا ان يدخلوا الى الداخل . لكن من اقترب خرج حاملا رأسه بين يديه .

أخذنا طريقنا فى الشارع بين الازدحام الشديد ، وكانت مضيفتنا تسير فى المقدمة ، وفجأة صرخت وغطت وجهها بيديها .

أحد الزعران رشقها بزجاجة . لم تكن صائبة فقد أصابت وجهها فقط .

— فاشست .. حيوان قذر ، صرخت « كلارا » . أما هو فاختفى فى أحد المقاهى .

— حسنا .. لم يحدث شىء ، انه يعرفنى .. ذلك الحيوان . أما أنتم فغرباء .

— أجل نحن من الجليل . ما تعودنا ان يهاجمنا الاهالى .

وتابعنا الطريق .

كنا فى ضيافة الرفيقة « كلارا » ليلتين . انها تعيش فى بيت صغير فى يافا مع زوجها وابنها الذى يشتغل فى مصنع . وابنتها تدرس الهندسة فى احدى جامعات المانيا الديمقراطية .

حدث ذلك منذ سنوات . لكنى لن أنسى رفيقتنا « كلارا » وزجاجة « الكوكاكولا » .

****

* الرفيقة أم نــادر :

هذه هى عكا بأسوارها وبحرها الهادر .

نزلنا من جهة الغرب ، فى ساعة متأخرة من الليل . تبدو البيوت القديمة فى جوف الليل وهدير البحر كقلعة قديمة هجرها أهلها منذ زمن .

سرنا فى الازقة الضيقة المرصوفة ببلاط مالس ، برفقة رفاقنا المحليين ، عبرنا من زقاق الى زقاق حتى وصلنا البيت .

هذه هى عكا فى الليل . السكون البديع وهدير البحر والظلمة . بيت صغير ، جميل ومرتب .

كانت ربة البيت أعدت عشاء . فدعتنا الى المائدة .

— انك ترهقين نفسك يا رفيقة ، والساعة تقارب الواحدة بعد منتصف الليل .

— ايه ... لقد كان افتتاحا رائعا ! ودخل على الاثر الرفيق « خير » ، جار مضيفينا .

— كيف حالك يمه ؟

— الله يسامك يا حبيبى .

وانضم الينا أيضا « عدنان » . وبقينا حتى ساعة متأخرة ندردش ونشرب .

ثلاث ليال قضيناها فى ضيافة رفيقنا « أحمد » و « أم نادر » .

وفى كل ليلة كنا نعود فى ساعة متأخرة من الليل ، نجد مضيفتنا يقظة ، والعشاء جاهزا . والام يقظة أيضا .

وكان ينضم الينا « خير » و « عدنان » . ورفيقنا « خير » مرح يدخل الى قلبك فتحبه من اللحظات الاولى .

بيت جميل فى عكا القديمة . الزوج والزوجة والام وثلاثة أطفال . يدخلون الى قلبك فتحبهم وتحترمهم .

فتحية الى رفيقنا العزيزين . فالدنيا بخير . فاينما ذهبت تجد رفاقا وبيتا كبيتك .

****

* سيسجل التاريخ :

عقارب الساعة تقترب من الرابعة بعد الظهر . والجماهير المحتشدة داخل القاعة تستمع باحترام شديد الى الاعلان عن اختتام أعمال المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

— أيها الرفاق .. الى أمام نحو توحيد جميع القوى الدمقراطية ، لاقامة جبهة واحدة لاجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

وهبت الجموع المتراصة واقفة . واندفع ، من الحناجر القوية بصوت واحد جبار ، نشيد الاممية العظيم . لحظات من السعادة العظيمة المشوبة باحساس رائع بقوة الانسان على هذه الارض . وذلك الغضب المقدس الذى يغلى فى صدور الشرفاء ، لاجل بناء الحياة الافضل « غد الاممية سيشمل البشر » .

وهناك خارج القاعة تجمعت شراذم الزعران بحماية البوليس ، تزعق ضد الشيوعية والسوفييت .

وعندما سارت الباصات تقل المندوبين الى قراهم ومدنهم ، قام أولئك الزعران بالقاء الحجارة على زجاج السيارات .

— تقدموا أيها الفاشيون ، زعران آخر زمن !

صرخت مئات الحناجر القوية الغاضبة .

— عاشت الاخوة اليهودية العربية .

صوت واحد بقى يضج فى آذان الجميع :

— لتتوحد كل القوى التقدمية فى جبهة واحدة لاجل السلام .

انلق نظرة على العالم .

النصر للعمال للانسان . « غد الاممية سيشمل البشر » .

عالم الاطفال — بيروشكا

*****

الشيخ الحكيم

حكاية طاجيكية

****

فى ذات يوم من أيام الصيف ركب فلاح حماره وتوجه الى الغابة ليجلب حطبا . وبعد أن قطع كمية من الحطب وضعها على ظهر حماره وقفل راجعا الى بيته .

سار الفلاح وهو يحث حماره ويغنى . وفجأة وقع نظره على صندوق مغلق بالقفل مرمى على قارعة الطريق . فتوقف وشرع يفتحه . وما كاد يرفع غطاء الصندوق حتى اندفعت من داخله أفعى ضخمة .

ودنت الافعى من الفلاح زاحفة وفحت :

— انى جائعة وسوف ابتلعك .

— وهل هذا معقول لقد أنقذت حياتك وتريدين أن تكافئينى على معروفى شرا ؟

لكن الافعى كانت قد بدأت تلتف حول جسم الحطاب .

ولما رأى الفلاح انه من العبث التغلب على الافعى بالقوة قرر اللجوء الى الحيلة ، فقال لها :

— لنسأل ثلاثة نصادفهم هل يجوز مبادلة الخير بالشر فاذا قالوا ان ذلك ممكن حق لك ان تفترسينى .

ووافقت الافعى ، فوضع الحطاب الصندوق على ظهر الحمار فوق الحطب وسار بجانبه تتبعهما الافعى زاحفة .

سارا حتى التقيا بحصان نحيل يكلا عند طرف الطريق فاقترب منه الحطاب وسأله :

— قل أيها الحصان الحكيم هل يمكن ان تبادل من أحسن اليك شرا ؟

فأجاب الحصان قائلا :

— هذا لا يجوز . بيد ان الدنيا لا تخلو من الجاحدين ناكرى الجميل الذين يقابلون الاحسان بالشر . ها أنا قد خدمت صاحبى باخلاص مدة طويلة حتى اهترأ جلد ظهرى من عبء الاحمال الثقيلة . وفى ذات مرة قفز صاحبى وجلس فوق ظهرى المريض فكدت أرميه من شدة الالم . عندئذ طردنى صاحبى . أفليس هذا شرا مقابل المعروف ؟

— هل سمعت سوف التهمك الان .

— مهلا أيتها الافعى ، لقد اتفقنا على ان نسأل ثلاثة نصادفهم فى طريقنا ولم نسمع الى الان الا جوابا واحدا منهم هو الحصان .

تابعا طريقهما ، فسارا وسارا حتى التقيا ببقرة فاقترب منها الحطاب وسألها :

— أجيبى أيتها البقرة الطيبة هل يمكن أن تبادلى من أحسن اليك شرا ؟

— هذا لا يجوز . بيد ان الدنيا لا تخلو من ناكرى الجميل الذين يقابلون الاحسان بالشر . لقد غذيت بحليبى سنوات طويلة أولاد صاحبى . وفى ذات يوم أخذت بصورة عفوية أضرب الارض بقوائمى فصدمت السطل الملىء حليبا فانسكب وعندئذ اغتاظ صاحبى منى وحطم كما ترى قرنا من قرونى أفليس هذا شرا مقابل المعروف ؟

اثار جواب البقرة غبطة الافعى فاستعدت لتبتلع الحطاب .

— مهلا ، أيتها الافعى ، لقد اتفقنا على ان نسأل ثلاثة نصادفهم ، ولم نسمع الى الان سوى جوابى الحصان والبقرة .

وتابعا طريقهما ، فسارا وسارا حتى التقيا بشيخ .

— قل لى أيها الشيخ الطيب هل يمكن ان تبادل من أحسن اليك شرا ؟

— ناكرو الجميل ، الجاحدون هم وحدهم الذين يقابلون الخير بالشر . ولكن اخبرانى عن أسباب الخلاف بينكما فاذا عرفتها حاولت ان أعطيكما جوابا أوضح .

واخذ الحطاب يروى قصته فقال :

— كنت عائدا من الغابة فرأيت على الطريق هذا الصندوق . كان على الا اهتم به ، بيد انى قررت ان أفتحه على الفور وأعرف ما بداخله وما كدت أرفع الغطاء حتى اندفعت من داخله هذه الافعى وأرادت ان تفترسنى ..

فقاطع الشيخ الحطاب فجأة :

— الافعى على حق . ولكن يجدر بها ان تلتهمك لسبب واحد وهو انك لا تقول الحقيقة فمن يصدق ان هذا الصندوق يمكن ان يتسع لمثل هذه الافعى الضخمة .

وهنا تدخلت الافعى قائلة :

— انه يقول الحقيقة . لقد كنت محشورة فى داخل الصندوق وكان من الممكن ان أموت اختناقا لو لم ينقذنى هذا الرجل ...

— والله انى لا أستطيع ان أصدق أحدا منكما ، اذا لم أر كيف يمكن ان يتسع هذا الصندوق للافعى . فاذا كان الامر كما تقولان ، فانى أطلب من الافعى أن تزحف الى داخل الصندوق من جديد حتى أتأكد من ذلك بنفسى .

وزحفت الافعى الى داخل الصندوق وتكورت فيه ، فأغلق الشيخ فى الحال غطاء الصندوق وأقفله ، وجره الى أعماق الغابة .

(عن «انباء موسكو»)

حفل تأبيني في حيفا للشاعر المرحوم حبيب زيدان شويري

أقيم فى الاسبوع الماضى فى « بيت الكرمة » حفل تأبينى فى ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم الشاعر حبيب زيدان شويرى . وقد اشترك فى الحفل جمهور غفير من العرب واليهود من أصدقاء الشاعر وطلابه ومعارفه ، بالاضافة الى ممثلين عن وزارة المعارف ومحاضرين من الجامعة العبرية وجامعتى حيفا وتل أبيب .

وقد دعا لهذا الحفل اللجنة المبادرة لاحياء ذكرى الشاعر والاهتمام بجمع آثاره . وتتألف هذه اللجنة من أصدقاء الشاعر الاساتذة : جورج توما ، ميشيل حداد ، سليم حاتم ، فتحى فورانى ، محمود عباسى ، رشدى الماضى وجبران بولس .

وقد افتتح الحفل بقراءة قصيدة للشاعر ألقتها احدى طالباته . ثم تليت كلمات تأبينية اشترك فيها كل من القاضى محمد حبيشى ومفتشة المعارف السيدة هيلا ابراهام والبروفسور شموئيل موريه والاستاذ فتحى فورانى ، والشعراء جمال قعوار وسالم جبران وفوزى عبد الله وشفيق حبيب وغيرهم من أصدقاء الشاعر وأقربائه .

وقد أشاد المتكلمون باستقامة الشاعر وصدقه ودوره فى خدمة أبناء مجتمعه . واختتم الحفل بقراءة قصيدة أخرى للشاعر الفقيد .

وفيما يلى نقدم الكلمة التى ألقاها الاستاذ فتحى فورانى فى هذا الحفل :

النهر الازرق .. والمصب المفاجىء

أيها الاخوة ،

يأبى هذا اليوم الا ان يكون رماديا ..

وتأبى هذه المحطة الا ان تكون حزينة ..

هذه حال الدنيا ..

وهذا هو البد الذى لا بد منه ..

نقف فى هذا اليوم الرمادى .. فى هذه المحطة التى تحترف الحزن .. لكى ننظر الى الوراء بألم صامت ، ونحيى ذكرى الذين سقطوا فى المسيرة على هذا الطريق المعذب .. ولم يسقطوا من قلوبنا ووجداننا .

نقف فى هذه المحطة .. لكى نبحث عن كلمات ضائعة نحرقها بخورا فى معبد الحزن .. أمام ذكرى صديق أبى الا أن يكون حبيبا .. وأن يكون له فى قلوبنا منازل ..

نقف لكى نبحث ونبحث .. فتهرب الكلمات اليتيمة .. وتصغر أمام عملاقية شاعرنا العميقة التى تحتضن تواضع النهر الازرق .. الذى ينساب أبدا .. باسما هادئا طيبا ورائعا ..

أيها الاخوة ،

ما جئنا هنا لكى نرثى ونبكى .. ولن نجعلها بكائية .. ولكنها وقفة .. نتأمل فيها هذا الصديق المسافر .. الذى شاء القدر الذى لا راد لمشيئته .. أن يترك القافلة ويستريح ، تاركا خميرته لكى تغذى المسيرة على طريق الآلام نحو الشاطىء الاروع ..

انها وقفة .. نطل من نوافذها على هذا النهر الناعم الذى ينساب فى خضرة خارطتنا الادبية .. فيموسقها ويرشها انسانية وصدقا وعذوبة ..

لن نبكى .. ولن نجعلها بكائية ..

غير اننا سنسلط الضوء على [illegible]

الشعب ، لكى ينتزع ماء العلم من صخرة الفقر ويسقى اخوته وأبناء قومه ويساهم فى دعم المسيرة التى تستمد وقودها من خزينة المعرفة ..

ويتابع النهر رحلة العطاء .. ويصل الى المحطة الثانية التى كاد المعلم فيها ان يكون رسولا .. فنرى حبيب معلما للغة التى توصل انتماء الانسان لجذوره القومية والتراثية والحضارية ، ونراه مربيا خلوقا يترك بصماته الحاتمية على شخصية الجيل الصاعد والواعد .

ويتابع النهر رحلته .. باسما هادئا طيبا ورائعا .. فيشق طريقه فى منطقة مزروعة ألغاما .. وتنهار فيها القيم حطاما ..

ويأبى النهر أن ينكس الراية .. ويأبى النهر الا ان يصعد من تدفقه وانطلاقه .. ويخوضها معركة قانونية .. يتحدى فيها الغاب .. ويحاور ضمير المؤسسة حوارا قاسيا .. لكى ينتزع حقه فى التقدم والتطور على خارطة وطنه الصغير ..

وينتصر النهر !

وتنتصر كرامة النبى فى وطنه !

وينتقل النهر الى محطة جديدة ، يحتل فيها موقعا مسؤولا لا يلبث أن يصبح منارا يستأنس به الاصدقاء المربون .. ويكبرون فيه تواضع النهر الواسع الصدر ، ونقاء الضمير فى منطقة الانواء والاعاصير !

فالاطار الذى يتعامل معه يعانى من فقر الدم .. واهتزاز فى القيم .. ويقف على أرض تعيدنا الى الارض التى «وطئها» المتنبى ! .. وكالجزيرة الصامدة أمام الاعاصير ، الراسية جذورها فى أعماق الاعماق .. وتنتصب قامتها رافعة هامتها [illegible]

وكالقابض على جمرة .. ظل معتصما بمبدئه وانتمائه لترابه .

ورغم المناخ المفروض على البلابل التى وجدت طريقها الى الاقفاص اللاذهبية .. فقد استطاع صوت هذا البلبل أن يشى بانتمائه الحقيقى ، وأن يكون سفيرا لوجع الارض .. وسفيرا لوجع الانتماء فى هذا الوطن الصغير .. الذى يحترف الهم والليل والصبر .

***

ويتابع النهر الازرق رحلته .. باسما هادئا طيبا ورائعا .. و ..

وكرعد فى يوم صحو ..

وفى غفلة من الزمن ..

يقترب النهر المتعب من مصبه المفاجىء .. فينطلق السهم ..

ويكون البد الذى لا بد منه ..

وتحترق الشمعة التى لن تنسى فى زحمة الاسماء ..

ونكون نحن ، أصدقاء حبيب ، لكى نحيى ذكرى ذلك الانسان الذى أبى الا أن يكون انسانا وصديقا وصادقا وأمينا .

ويكون هذا اليوم الذى يأبى الا أن يكون رماديا وغائما وحزينا ..

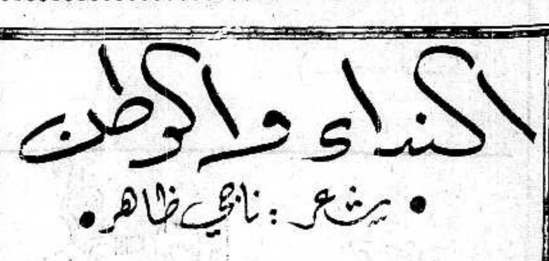
فتحى فورانى

تميم أبو خيط — وصية سجين

زوجتى اللاجئة !
اذا ما بكيت من الشوق يوما ..
وسرت برعب .. تجاه الحدود
ولونت يوما بدم الضحايا
وأدركت انى أسير القيود
اذا ما أصابك مس الحنين
فأقبلت رغم انتصاب السدود
فثورى ! وانى لباق اذا ما
تجلت بجلدى سياط الجنود ..
وقولى ، اذا مت ، انى شهيد
غرست الكفاح بأرض الجدود ..

وكونى مع الفجر شمسا تطل ..
علينا .. فتحرق سجن الغزاة
وكونى زهورا وماء .. لطفل
بمنفى ملىء يوحى الممات
وكونى بأرضى السليبة نارا
تميت وتحرق زرع الطغاة
وتشعل ليل الخلاص بأرضى
وترسل فيها نسيم النجاة ..
وكونى لقبر الضحية انسا
وسحرا يعيد حياة الرفات
فشعب اذا ما تمنى الحياة
أنار الطريق .. لكسب الحياة .

**



• بشعر : ناجى ظاهر •

فى هذا الليل يدور القمر التائه خلف الافق
وخلف الشباك المتقمص للروح ..
ينبض فى كل عروقى ..
ينبئنى ان الريح تثور ، ويرتج عليها
فتنوء بحمل جدار ينعكس عليه الظل ، البيت ، الشجر ،
النور ، الموت
تثور الريح علىّ
تبرعم أشجار الليل الرابض فى الضوء / وفى
قاصير نداءا للوطن الراسف فى القيد /
والحرية





فى ضواحى المدينة — من أعمال الرسام الرومانى باناكى بانوش

الورق من الحجر

وهل هذا ممكن ؟ نعم ممكن . لقد اثبت ذلك المخترع السوفييتى فينشوناس الذى يصنع الورق من .. البازلت أو الطوف أو الرمل .

ففى جهازه تنسحب من صهيرة البازلت حزمة نيلة متصلة رقيقة جدا تنقع الطبقة الواحدة من الالياف باصباغ رخيصة فيحصل شريط رقيق يشبه ورق الكاربون البنى . وبعد ان يطلى بمسحوق الكاولين تخرج قطعة من الورق الابيض الناصع . وهو ارق خمس مرات من الورق العادى ولكنه امتن منه بضعة مرات . وهو يشبه ورق الرز .

الورق « الحجرى » بفضل متانته يتيح مضاعفة سرعة ماكنات طبع الجرائد بل ان الرسم عليه يبدو طريا جدا فاللون يثبت عليه جيدا . والورق نفسه حريرى الملمس وخفيف فلا تكاد تصدق انه من الحجر . وهو يتحمل الثنيات اكثر من الورق العادى ببضعة آلاف المرات ولا يخشى النار ولا الماء ولا الجراثيم . [illegible]

« الحجرى » !



من يخاف من منظمة التحرير الفلسطينية؟

هل توافق اسرائيل على استقبال كورت فالدهايم ، الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ؟

هناك نقاش فى الحكومة حول الشروط التي بموجبها يوافق حكام اسرائيل على استقبال فالدهايم ، الذي يعتزم القيام قريبا بجولة محادثات فى الشرق الاوسط .

فحكومة اسرائيل تشترط ان يكون استقبالـــه على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ فقط وليس على اساس قرارات الامم المتحـــدة التي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني وبحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة .

لقد بلغت الغطرسة السياسية لدى حكام اسرائيل ، كما صرحوا اكثر من مرة ، حد تجـــاهل الامم المتحدة وقراراتها .. وعدم الاعتراف إلا ببند واحـــد من قرار التقسيم فى ١٩٤٧ ، الذي يعترف بحق إقامة الدولـــة اليهودية فى قسم من فلسطين .

على أمين عـــام الامم المتحدة ، إذن ، اذا اراد زيارة اسرائيل زيارة رسمية ، أن يكون ممثلا لامريكا وليس للامم المتحدة . لان حكام اسرائيل لا يحترمون قرارات الامـــم المتحدة . ولم يعد يربطهم بالامم المتحدة سوى الولايـــات المتحـــدة .

فهل غريبا على حكام اسرائيـــل الا يعترفوا بالشعب العربي الفلسطيني وبممثلــــــه الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية بعد أن «سحبوا» إعترافهم بالامم المتحدة ، بعد ١٩٤٧ ، واعلنوا رفضهم لجميع قراراتها بصـــــدد الشرق الاوسط ؟

الحقيقة هي ان اسرائيل عضو فى الامم المتحدة تعلن سلفا ان قرارات الامم المتحدة غير ملزمة لاسرائيل .. بل تحدثها نفسها أن ترفض إجراء محادثات مع أمين عام الامم المتحدة على اساس قرارات الجمعية العمومية .

هذا الانكار الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ليس مصدره عدالة القضية الصهيونية بل ان مصـــدره هو خوف القيادة الصهيونية فى اسرائيل من عدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني .

فمن يخاف إذن من منظمة التحرير الفلسطينية غير اعداء السلام واعداء حقوق الشعوب ؟ !

هذه هي الحقيقة ، مهما يحاول الغاصب ترقيع وجهه بمسوح الحضارة والقيم الحضارية .

مجرد لقاء بين ممثلين عن منظمة اسرائيل ـ فلسطين الصهيونيـــــة ، وممثلين او أفراد من منظمـــة التحرير ـ الفلسطينية فى باريس ، قبل حوالي اسبوعين ، أقام الحكومة واقعدها . ليس بسبب ان فاروق القدومي نفى ان تكون منظمة التحرير قد وقعت بيانا مشتركا مع ممثلين عن مجلس اسرائيل ـ فلسطين ، بل بسبب ان اسرائيـــل الرسمية ترفض اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واعترف ماتي بيلد نفسه ، احـــد الاشخاص الذين اجروا الاتصـــال فى باريس مع افراد من منظمة التحرير الفلسطينية ، يعتقد انهما المحامي **صبري جريس والدكتور عصام السرطاوي** ، انهما لم يوقعا معه اي بيـــان مشترك ، بل وافقا ان يصدر بيان عن اتصالـــه بهما وعن استعداد المنظمة لمواصلة الاتصال مع مجلس اسرائيل ـــ فلسطين على اساس «مبادىء ميثاق المجلس» وان منظمـــة التحرير لا تعارض فى ان تجعل اتصالاتها مع جهـــات اسرائيلية ، اتصالات علنية . بمعنى آخر على اساس التعايش بـــين الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيـــل ، على اساس اقوال بيلد .

ولكن وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت بـأن ممثلي المنظمة وقعوا بيانا مشتركا مع مجلس اسرائيل ـ فلسطين . وهذا ما نفته المنظمة ، ونفاه أيضا الجنرال (احتياط) ماتي بيلد .

ويتألف مجلس اسرائيل ـــ فلسطين من عـــــدد من الشخصيات الاسرائيلية أمثال الجنرال المتقاعـــد الدكتور ماتي بيلد ، واوري افنيري ، ولوبا الياب (عضو الكنيست من حزب العمل سابقا) ، والياشار ، وارنون (مدير وزارة المالية سابقا) وغيرهم .

وقد ادخل هذا المجلس فى ميثاقه **بندا صهيونيا** حال دون توسيع قاعدته وعرقل قيام جبهـــة اوسع يهودية ـ عربية .

وجاء فى ميثاق هـــذا المجلس ، الذي نشر فى شباط ١٩٧٦ ، « أن دولة اسرائيل تحتفظ بروابطها التي لا منازع عليها بالصهيونية وبالشعب اليهودي فى جميع ارجـــاء العالم» . ويدعو المجلس فى ميثاقـــه الى إجراء مفاوضات مع ممثلين معترف بهم من الفلسطينيين ، « مع عـــدم المعارضة فى اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية على هذا الاساس » . ويرى المجلس ان حـــدود اسرائيل يجب ان ترسم على اساس الوضع الذي كان قبـــل حرب الايام الستة ، « مع تغييرات يتفق عليها بين الاطراف » . أما بالنسبة للقدس فالمجلس « يعارض فكرة ابطال تهويدها فى اطار السلطة المحلية ، مع بقائها عاصمة اسرائيل . ولكن « قسمها العربي » يمكن ان يصبح بعـــد تحقيق السلام عاصمة الدولة الفلسطينية » .

طبعا ، حتى هذا البرنامج الصهيوني ، لا يزال بعيدا جدا ، وأبعد مما يقبله حكام اسرائيل ، بعد الارض عـــن السماء .

احد الصحفيين المطلعين فى «معريب» (٧-١-٧٧) ، ارئل غيناي ، يحلل موقف حكام اسرائيل من منظمة التحرير فيؤكد أن اسرائيل ترفض الاعتراف بمنظمة التحريـــــر الفلسطينية ، ليس لانها :

- مجرد منظمة ارهابية .
- أو لانها ترفض الاعتراف باسرائيل .
- أو لانها لا تكتفي باقامة دولة فلسطينية فى جزء مـــن فلسطين .

ويضيف غيناي انه قد تتحول صفة المنظمة فيصبح فى قيادتها أناس لا صلة لهم «بالارهاب» ، وقـــد تعترف المنظمة بقيام اسرائيل عشية مؤتمر جنيف ، وقد تتخلى المنظمة عن شعار الدولة الفلسطينية العلمانية .

« ولكن حتى لو جرت جميع هذه التغييرات ، فـــان الاكثرية الساحقة من حكام اسرائيل سيواصلون رفضهم

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صليبا خميس



يقولون ان حزب « المتدينين » سيخسر ، بسبـــب عضوية المتصرف كينغ فيه ، الوف الاصوات العربية التى اكسبته نائبا واحدا على الاقل فى انتخابات الكنيســـت الماضية .

فما المانع فى ان يسري هذا القول ، أيضا ، علـــى « المعراخ » أو حزب « العمل » الحاكم بسبب عضويـــة شمعون بيرس فيه ؟

انا لا أقصد الى « تفضيل » وزير الامن ، شمعـــون بيرس ، على زملائه من أمثال وزير الشرطة شلومـــو هيلل . فحتى الان لا تزال المسؤولية المباشرة ، عن أرواح شهداء « يوم الارض » الستة ، شراكة أو مناصفة بينهما دون أن نغمط « حق » الرئيس رابين الذى يرفض تأليف لجنة تحقيق فى الجريمة حرصا على هذه المشاركة .

ولكن الوزير بيرس هو الذى يفضل نفسه على بقية زملائه .

وقد ظهر هذا الامر فى مساهمـــــة الوزير بيرس فى النقاش على برنامج حزب « العمل » الانتخابى الـــذى جرى فى لجنة هذا الحزب السياسية يوم الجمعة الماضى .

فمع ان جميع «الزملاء» أجمعوا على التوسع الاقليمى وعلى عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران وعلـــى عدم السماح للشعب العربى الفلسطيني باقامة دولتـــه المستقلة الى جانب دولة اسرائيل الا أن الوزير بـــيرس بز جميع « الزملاء » فى الدعوة الى « تطهير » الارض مـــن العرب على جانبى الحدود على السواء ، فى « اسرائيـــل الصغرى » وفى « اسرائيل الكبرى » على حد سواء .

ونقلا عن « يديعوت أحرونـــوت » (الاحـــد ، ٩-١-٧٧) يظهر أن أحد الاسس ، التى وضعها وزيـــر الامن لبرنامج حزبه الانتخابى ، هو : « المحـــافظة علـــى الدينامية الاستيطانية وذلك لانه يوجد ، ايضا ، استيطان عربى . ولا يوجد فراغ » ..

واستطردت « يديعوت أحرونوت » قائلة انه « فى مجال الاستيطان كشف بيرس النقاب عن حقائق أثبتت ما جاء فى سلسلة المقالات التى نشرتها « يديعوت أحرونوت » بقلم الياهو عميقام عن انتشار الاستيطان العربى » .. وأوردت « يديعوت أحرونوت » مثلا على ذلك أن « وزيـــر الامن تحدث قائلا : انه ، منذ حرب الايام الستة ، زاد عدد سكان القدس مئة الف نسمة منهم ثلاثون الف عربى . وفى الجليل ، أيضا ، يتسع الاستيطان العربى . وقد أخـــذت الزراعة العربية فى اللحاق فى الزراعة اليهودية « ـــ بمعنى أن مساواة الزراعة العربية بالزراعة اليهودية هى « خطر على أمن الدولة » !

واذا كان هذا الكلام لا يزال غامضا علـــى القارىء اللبيب فاننـــا نذكره بأن مقالات الياهو عميقـــام ، التـــى نشرتها « يديعوت أحرونوت » فى حينه ، كانت نقـــلا أمينا عن « وثيقة كينغ » دون الاشارة الصريحة الى انهـــا نص هذه « الوثيقة » . وكانت صحيفتنا « الاتحاد » قـــد انتبهت ، فى حينه ، الى هذا الامر فاستعرضت مقـــالات الياهو عميقام وكشفت النقاب عن واقع أنهـــا تلخيـــص لوثيقة كينغ من قبل ان تتشجع « عل همشمار » وتنشـــر النص الكامل لهذه الوثيقة .

نحن لم نشترك فى اجتماع اللجنة السياسية لحـــزب « العمل » . فعلينا أن نعتمد له مراسل « يديعـــوت أحرونوت »، شلومو نكديمون ، الذى لم يشأ أن ينشـــر جميع الاقوال التى تفوه بها الوزير بيرس حتى لا تصبـــح سمعته مثل سمعة المتصرف كينغ . ولكن من الواضح ، وحتى من النذر القليل الذى جاء فى « يديعوت أحرونوت »، أن الوزير بيرس أعاد مواقف المتصرف العنصرى كينـــغ فى أساسها مضيفا اليها أن الزراعة العربية فى الجليل أيضا، لا الولادة العربية فقط ، هى « خطر على أمن الدولة » ..

وليست هذه الحقائق عن الوزير بيرس أمرا جديدا . بل هى سياسته العنصرية التى يتباهى بها منذ الستينات ومنذ ان كان نائبا لوزير الامن الاسبق ـــ دافيد بن غوريون!

ففى مثل هذا الشهر من عام ١٩٦٢ (أى قبل ١٥ عاما تماما) ألقى عضو الكنيست شمعون بيرس كلمـــــة فى الكنيست دافع فيها عن الحكم العسكرى وطالب ببقائــــه وقال : « يوجد فى الجليل مئات الوف الدونمات غـــــير المستوطنة . وهذه المناطق خصصت للاستيطان المنظم . ولكن توجد ، أيضا ، محاولة للسكن عليها بغـــير اذن . فمئات البيوت اقيمت على هضاب الجليل .. بغير اذن . واذا كنا نتفق على أن للاستيطان مغزى سياسيا بعيـــد المدى فانه علينا أن نمنع فرض وقائع تتعارض مع مجـــرد المضمون الصهيونى لدولة اسرائيـــل » . (« دفـــار » ٢٦-١-١٩٦٢) .

فلماذا ، بعد هذا التاريخ « الحافل » ، نظلم المتصرف كينغ ونظلم ، به ، حزبه « المفدال » ؟ ولماذا ، بعد هـــذا « الشرف » المبائى المعراخى ، تندهشون مـــن اصرار الرئيس رابين على بقاء المتصرف كينغ فى وظيفته ؟

بالطبع لن نظلم لا هذا ولا ذاك وانما سنثبت لهـــم ، هذه المرة ، أن جرارهم لن تسلم هذه المرة !

فانه لامر مذهل حقا ، وبعد هذا العمر الطويل ، ان يظل المعراخيون والليكوديون والمفداليون يتنافسون فيمـــا بينهم على أصوات الناخبين فى الانتخابات القادمة علـــى أساس أى منهم أشد تطرفا واكثر توسعا و « اسرائيله » أكبر من « اسرائيل » منافسه . وكأنه لا يوجد أكثر مـــن ٢٠٠ ألف ناخب عربى يستطيعون ، اذا ضموا قبضاتهـــم وأزمعوا امرهم ، أن يقرروا فى مصير هذا « السبـــاق » الذى يصبح ، فى ايامنا ، سباق الحياة والمصير نفسه .

حتى أن هناك شائعات مفادها أن المتنفذين فى حزب « العمل » سيتفقون على ترشيح شمعون بيرس لرياسة الحكومة حتى يضعوا أمام زعيم « الحيروت » زعيمـــا يساويه فى « الحيرته » !

ونحن نرى ، فى هذا السباق على التطرف وعلـــى التعصب ، استهتارا مشينا ومتعدد الاطراف : استهتارا بقوى السلام فى اسرائيل وبالارادة الدولية وبالشعـــوب العربية . ولكنه ، قبل كل شىء آخر ، استهتار عنصـــرى بالناخب العربى .

فيحتاج الامر الى رد « على قد المقام » : فى الانتخابات القريبة القادمة . فلا بيرس بأحسن من كينغ ودمغتهمـــا طبق الاصل ـــ ماركة مسجلة ..

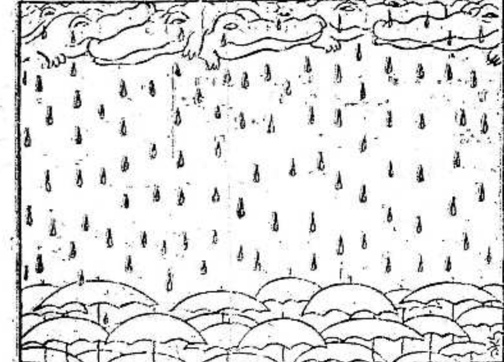
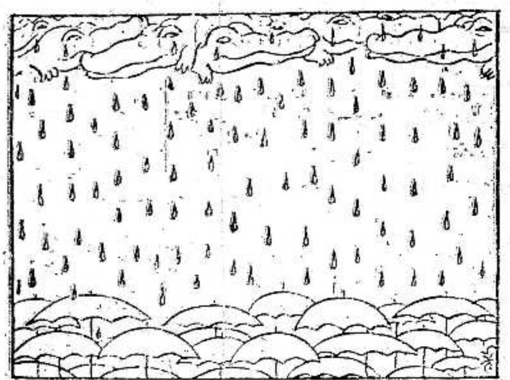
(جهينـــة)

قاذورات

عندما قدم اسحق رابين استقالة حكومته قال ان هذه الاستقالة كانت خطوة لا بد منها من أجل المحافظة علـــى الدمقراطية فى اسرائيل ! وقد أعرب عن أمله فى أن يتمكن بعد الانتخابات ، من تشكيل حكومة تعتمد على أكثريـــــة واسعة فى الكنيست ، وليس على الاكثرية الضئيلة ، التى جعلت منه عاجزا عن اتخاذ أى قرار .

والمعروف أن اسحق رابين ، عندما جاء الى الحكم ، قبل ثلاث سنوات ، تعهد ((بتقليص الفوارق)) بين أفراد الشعب ومحاربة الفساد . الا أن التضخم المالى فى أيامـــه وصل الى نسبة ٣٧ بالمئة والبطالة وصلت الى ٥ بالمئة ، وانتشر الفساد الى حد أن مدراء مصالح عامة متهمـــون بانهم يديرون هذه المصالح وكأنها أملاكهم الخاصة .

وبدلا من أن تكون قضية محاربة الفساد سلاحـــا فى

دمـــــوع التمـــــاسيح

الكاريكاتير المعبر أكثر من آلاف الكلمات الذى نشره زئيف فى « هآرتس » بعد يومين من تشييع جثمان وزير الاسكان السابق ابراهـــام عـــوفر

يدى رابين ، رأينا أنها تحولت الى سلاح ضـــده وضـــد حزبه . فكثير من الموظفين السابقين الكبار من أعضـــاء حزب ((العمل)) (حزب رابين) قدموا الى المحاكمة فى قضايا تتعلق بالفساد وآخرون لا يزالون رهن التحقيق . ومنهـــم آشر يدلين ، المدير السابق لمركز ((كوبات حوليم)) الـــذى أدى التحقيق معه الى توجيه الاتهامات الى وزير الاسكـــان ابراهام عوفر الذى انتحر قبل بضعة أيام .

فقد حامت الشبهات حول عوفر بعد سلسلة مـــن المقالات نشرتها الصحف ، خلال أكثر من شهرين ، اتهمته فيها باختلاس الاموال عندما كان رئيسا لشركة ((شيكون عوفديم)) الضخمة للاسكان التى تمتلكها الهستدروت .

وقد استغلت الشرطة انتحار عوفر فاغلقت ملـــف التحقيق معه . وبذلك حالت دون ظهور الحقيقة عـــن اختفاء ملايين الليرات فى الطريق بين شركة ((شيكـــون عوفديم)) والعرب الذين استولت هـــذه الشركـــة على أراضيهم .

وأبدى أوري أفنيري فى صحيفته شكه فى أن تلـــك الملايين من الليرات المسروقـــة نقلت بواسطـــة عوفر الى حزب العمل . وان اغلاق التحقيق يمكن ان ينقذ الحزب .

كان ابراهام عوفر شخصية قوية ومرموقة فى حزب المباى منذ قيام الدولة فى سنة ١٩٤٨ . ويعتبر مؤســـس ((الاشتراكية الاسرائيلية)) التى تعتمد على الاقتصـــاد الهستدروتى المسيطر على صناديق التأمين والمواصلات والبناء والاسكان والصحة والتسويق وانتاج الاغذيـــة والتعاونيات ، والتى ثبت أنها أبعد ما يكون عن مثـــل الاشتراكيـــة .

وقد خسر رابين بوفاة عوفر سندا قويا ، كان ـــ كما قيل ـــ معروفا بآرائه المعتدلة فيما يتعلق بالتعامل مـــع العـــرب !

وبهـــذه المناسبـــة لا بد من الاشـــارة الى ان مناحـــم بيغن زعيم ((الليكـــود)) أعلـــن فى مؤتمـــر الحزب مؤخرا أن حزبه قد سدد بفضل ((الاجاويد)) كـــل ما عليه من ديون (٣٧ مليون ليرة) . وبهذا الاعلان أراد بيغن أن يقول أن حزبه يدخل معركة الانتخابات القادمـــة وهو ((نظيف)) ولن يكون بحاجة الى أن يمد يده الـــى أموال الدولة اذا ما قدر له أن يصل الى الحكم .

والان فان محاكمة يدلين ستبدأ فى الشهر القادم . وكما تقول الانباء فان يدلين ربما يختار أن يجيب أمام القضاء بانه مذنب ثم يلزم جانب الصمت من أجل انقاذ حزبه . ولـــم لا يختار يدلين هذا الطريق اذا كان الذى أهم منه وهـــو الوزير عوفر اختار من أجل انقاذ حزبه أن يصمت الـــى الابـــــد .

على عاشور

كشكول

وقاحة عنصرية يجب تأديبها

لم تكتف السلطات الرابينية (المعراخية) بالابقـــاء على المتصرف العنصرى ، كينغ ، فى وظيفته بل أنها تسمح له ، ومن على أعلى المنصات الرسمية ، بنفث سمومـــه العنصرية المعادية للعرب . فقد أيقظنا صوته ، المنبعث من بوق الاذاعة الاسرائيلية ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، وهو يشتم القرويين العرب شتماً عنصرياً اوطأ حتى من تهجماته العنصرية على العرب فى ((وثيقته)) القذرة .

وكان الصحفي يوئيل درويش ، إياه ، يسأل المتصرف الديناصوري عن السبب فى تأخر حضرته فى اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية . فماذا كان جواب ((الملك)) ؟ أخذ كينغ يتهكم على أخلاق القرويين العرب وأنهم يكثرون من الاعتراضات ((التافهـــة)) على مشاريع الخرائط الهيكلية مما يستغرق وقتاً طويلا فى معالجتها . وادعى ((الملك)) ان هذه ((الاعتراضات التافهـــة)) تتلخص فى رفض القروي العربي التنازل ولا حتى عن متر واحد من ارضه ((فى سبيل بناء الملاعب والحدائق الشعبية فى القرى العربية)) . وكل عربي ـ قال ((الملك)) ـ يريد من عربي غيره أن يتنازل عن الارض الضرورية لبناء الحدائق .

فما اشد ((بخل ودناءة)) هؤلاء العرب ((الجهلة)) ! هكذا تشدق هـــذا الشتام العنصري الذي يمثل سلطات دولة اسرائيل فى أعين الجماهير العربيـــة . فأنعم وأكرم بالممثل وبالمتمثلين !

وكل هذه المسبات العنصرية الرخيصة إنما جاءت فى محاولة مكشوفة هدفها اخفاء حقائق اصبح العالم كله يعرفها . وأولى هذه الحقائق ان وزارة داخلية كينغ ورابين ، وكـــل الوزارات التي سبقتها ، قد منعت طول حوالي ثلاثين عاما وحتى الآن إقرار أية خارطة هيكلية لاية قرية عربية وذلك لكي تبقى ((الحدود)) مفتوحة للاستمرار فى مصـــادرة اراضي القرى العربية بدون أي توقف .

وثانية هذه الحقائق ان القرى العربية تملك مساحات واسعة من الارض معدة لبناء المدارس والحدائق العمومية . وكانت سلطات الانتداب البريطاني قد سجلتها على إسم المندوب السامي ولحساب القرى العربية . فجاءت اسرائيل وورثت الانتداب البريطاني و ((ممتلكات)) المندوب السامي البريطاني . وهي ترفض أن تعيد هذه الاراضي الى القرى العربية وتعرقل مشاريع بناء المدارس والحدائق العمومية عليهـــا .

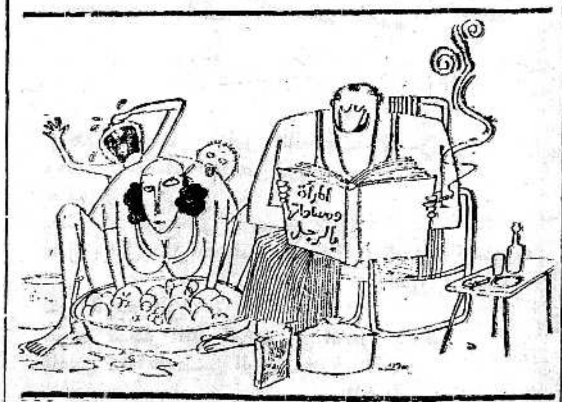
وأما ثالثة ورابعة هـــذه الحقائق ، الخ ، فنضرب صفحاً عنها حتى نأتي الى عاشرتها وهي وجود ((مصطفى بكري شيخ إسلام)) أي وجود اسرائيل كينغ متصرف لواء ! فأية ((حدائق)) و ((ملاعب)) للعرب يحلم بها هذا المخاوق ؟

ولكن السماح لهذا العنصري بنفث سمومه من وراء بوق الاذاعة الاسرائيلية هو اعتـــــداء على ابسط المشاعر الانسانية لدى شرفـــاء النـــاس اليهود والعـــرب على السواء . فاذا لم تكتف سلطات السيد رابين (((المعراخ)) و ((العمل))) بالابقاء عليه بل سمحت لـــه ، ايضا ، بمثل هذه الوقاحة العنصرية القـــــذرة ، فان الامر يحتاج الى التاديب حقـــاً .

وهذا التأديب يكون فى الانتخابات القادمة . فما داموا قد أبقوا عليه فيجب ألا يبقى أي ناخب عربي يجري دم فى عروقه ويعطيهم صوتـــه .

ولنر ، حينئذ ، كيف سينفعهم هذا الصوت القبيح الصادر عن دار الاذاعة الاسرائيلية .

(صاحب الكشكول)



(عن « طريق الشعب » العراقية)

هذا أوان الشد!

■ من المؤكد أن البلاد سوف تدخل فى تسارع سريع ، الى جو الانتخابات خلال الاسابيع القليلة التالية . وكـــل الدلائل تشير الى أن وزن جماهيرنا العربية ، فى هـــذه المعركة الانتخابية ، سوف يكون أكبر من أى وقت مضى ، لعدة أسباب ، أهمها :

*** الوزن العددى الكبير ، والمتزايد ، لجماهيرنا ، بحيث من الممكن أن أصوات الجماهير العربية قد تلعـــب وزنا جديا فى توازن القوى السياسى ، فى الكنيست المقبلة .**

**** الوزن السياسى ، الاقتصادى ، للجماهير العربية ازداد زيادة ملحوظة جدا . لا يمكن طمس حقيقة أن هذه الانتخابات هى أول انتخابات تجرى بعد النصر المظفر لجبهة الناصرة الدمقراطية وبعد الوقفة البطولية لجماهيرنـــا فى يوم الارض . بل أن كل التحولات التى جرت وتجـــرى فى التركيبة الطبقية ـــ الاجتماعية ـــ الثقافية لجماهيرنـــا تزيد من فعالية هذه الجماهير ومشاركتها فى الحيـــاة السياسية . أن طاقات عظيمة وخلاقة قد انطلقت مـــن القمقم ، وتحدت القهر والكبت وفرضت حقها فى حريـــة التعبير والفعالية الشعبية ، وهذه الطاقات تزيد مـــن الاهتمام ، محليا وعالميا ، بجماهيرنا وقضاياها وانتمائهـــا ومستقبلهـــا .**

واذا كانت هنالك حاجة الى دليل على كبـــر الدور الذى تلعبه جماهيرنا وجدية نظرة الاوساط السياسية الى هذه الجماهير ، فقد جاء هذا الدليل من السيد اسحـــق رابين ، رئيس الحكومة نفسه .. الذى ، رغم ورطتـــه العنيفة فى داخل حزبه وفى الوسط اليهودى عموما ، دعا ، كما نشرت ((دافار)) (الجمعة ٧-١-١٩٧٧) الى عقـــد اجتماع لقيادة حزب ((العمل)) ونشيطـــى الحـــزب ((المشرفين)) على الوسط العربى ، ((للتدارس فى كيفيـــة استعداد الحزب الحاكم لخوض معركة الانتخابـــات ، فى الوسط العربى)) !

وعلـــى ضوء هذا كله ، يبدو مثيرا للاشمئزاز ، أن الدمى الذين تحركهم أيدى السلطة الملطخة بدماء شهـــداء يوم الارض ، يحاولون أن يحولوا المعركة الى معركـــة شخصية للزعامة الرخيصة ، الانانية ، التافهة . قرأنا فى ((الانباء)) (الاحد ٩-١-٧٧) أن أعوان الحكومـــة فى المثلث عقدوا اجتماعا للتداول .. وان أحد أعوان السلطة اعترف أن نسبة المساعدات الحكومية للسلطات المحليـــة العربية وصلت ٤ ليرات للنفر سنويا ، بينما وصلـــت فى الوسط اليهودى الى ٦٠٠ ليرة للنفر .. فهل فى سبيـــل استمرار هذه الحالة يريد أعوان السلطة أن ((نواصل)) تأييد الحزب ((القادر على كل شىء)) ـــ الذى يحاول أن يقدر على لطش البقية الباقية من أرضنا والحاقنا باهلنـــا واخوتنا فى المخيمات ؟ !!

ثم .. ما اقرف وأسخف هذه المعركة الموهومة التى يحاولون اعطاء الانطباع أنها قائمة بين ((القدامى التقليديين)) و ((الشباب المثقفين)) من أعوان السلطة . ما الفرق بـــين أن يكون ((الحصان)) هرما أو شابا ، طالما انه سوف يجر نفس العربة ، سوف يخدم نفس السيد ، سوف يحـــاول تبييض سمعة السياسة الرسمية السوداء اكثر من الزفت ، سوف يقبل اليد القابضة على الكرباج الذى يدمى ظهـــر شعبنا ؟ بل اننا نقول ، بصراحة ، أن العملاء الشبـــاب ادعياء الثقافة أخطر لانهم ((أنشط)) فى الخدمـــة . ان التناقض بين العملاء ((الشباب)) والعملاء ((القدامى)) ليس موجودا الا فى الاذهان المريضة ـــ اذهان العربستيـــين المشرفين على الوسط العربى ، وأذهان العملاء ((الشباب)) الطامحين الى الزعامة ، ولو مشيا على جثة أرضهـــم وشعبهم !!

وعلى ضوء كل هذا ، هناك اهمية فائقة أن تلقـــى جماهيرنا العربية ، بكل وزنها ، حتى تكون المعركـــة الانتخابية معركة سياسية ، وحتى يجرى النقاش علـــى برامج محددة فيما يتعلق بكل القضايا الملتهبة التى تواجه جماهيرنا . لقد طرح حزبنا الشيوعى الاسرائيلي ، فى مؤتمره الثامن عشر ، برنامجا تفصيليا لضمان المساواة القومية والمدنية لجماهيرنا ، ونحن نعتقد أن هذا البرنامج العـــادل والواقعى ، الثورى والعقلانى ، يجب أن يكون فى مركـــز صراع جماهيرنا العربية فى هذه الانتخابات ، سلاحـــا وشعارا . أن كل القوى الشريفة ، الصامدة ، من شعبنا ، تقرأ وتسمع ما تقوله أجهزة الاعلام الرسمية ، من أن كـــل شىء من شأنه الحاق الضرر بالحزب الشيوعـــى ، فى الانتخابات المقبلة ، مشروع ومطلوب ، مهما كان ، حتـــى ولو كان ((أكثر تطرفا)) من الحزب الشيوعى . ان هـــذه الحقيقة ، من جهة ، وحقيقة الدور القيادى للحزب الشيوعى فى كل معاركنا السابقة ـــ من المعركة لحرق الهويـــات الموقتة ، الى المعركة لحرق أوامر مصـــادرة الارض ـــ تحتمان يقظة قصوى من جماهيرنا وحيطة وحذرا ووعيـــا ونضجا .

قبل كل انتخابات ينشرون مشاريع لتصنيع القريـــة العربية ، ويظهر بعد الانتخابات أنهم مهرة فى صناعة ... الكذب ، فقط !

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

نداء الى الرأي العام

من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

*** لتوقف الحكومة مشاريع التهويد على أراضي العرب * ليكن ٣٠ آذار ذكرى سنوية لشهداء الارض وليوم الارض التاريخي * نستنكر العمل الهمجي باتلاف مزروعات العرب واقتلاع أشجار الزيتون ..**

بهذه الشعارات توجت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية نداء موجها الى الراى العام ، أصدرته في اعقاب الاجتماع التشاوري الذي عقد في سخنين في ٨ــ١ــ٧٧ اثر نداء وجهته المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا لبحث ما تتعرض له القرى المذكورة من مضايقات واخطار وسلب اراضي بسبب استفحال سياسة التهويد فيما يسمى المنطقة « ٩ » التي تقع في داخلها اراضي القرى المذكورة واراضي قرى الشاغور.

واشترك في الاجتماع ممثلو اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وسكرتارية لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية واعضاء السلطات المحلية في القرى الثلاث ولجان الدفاع عن الاراضي في المنطقة « ٩ » .

واكد ممثلو قرى سخنين وعرابة ودير حنا ان السلطات نقضت الاتفاق الذي عقد بين المجالس الثلاثة ومستشار وزير الدفاع السيد آشر بن ناتان في شباط من العام الماضي ، والذي تعهدت وزارة الدفاع بموجبه باصدار تصاريح جماعية للقسم (ا) من المنطقة « ٩ » تعطى للسلطات المحلية ، ويسمح للمزارعين واصحاب الاراضي باستثمار اراضيهم بحرية في هذا القسم الذي تبلغ مساحته نحو نصف المنطقة . كما اتفق على ان تعطى تصاريح شخصية لطالبيها الى قسم (ب) من المنطقة ، بهدف ممارسة الاعمال الزراعية .

ولكن السلطات لم تكتف بنقض الاتفاق بل راحت تمنع المزارعين من دخول المنطقة وتلقي القبض على كل من يفعل ذلك . وأكثر من هذا لجأت الى تخريب واتلاف المزروعات وقلب الارض المزروعة واقتلاع الاشجار .

ويظهر سخف حجج السلطات واضحا حين تدعى ان المنطقة مغلقة بحجة التدريبات العسكرية بينما يجرى بناء المستوطنات اليهودية فيها . وكانت مدينة كرمئيل قد أقيمت في القسم الشمالي من المنطقة قبل ١٢ سنة .

وهكذا فان اغلاق المنطقة لم يكن الا ذريعة للاستيلاء عليها واستيطانها .

واعرب الاجتماع عن استنكاره لمخطط الحكومة لاقامة مستوطنة على أراضي طرعان الى الغرب من القرية والتي تستخدم كمراعي للقرية ، وقسم منها أوقاف اسلامية وأملاك خاصة .

كما أعرب الاجتماع عن تضامنه التام مع عرب النقب الذين يتعرضون لحملات الترحيل ومصادرة أراضيهم .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ ــ دعوة اللجنة القطرية الى اجتماع عام باشتراك ممثلي جميع اللجان المحلية الدفاع عن الاراضي ، وذلك في ٥ شباط القادم في الناصرة .

٢ ــ دعوة السلطات المحلية العربية الى المشاركة فيهذا الاجتماع لتعزيز العمل المشترك ضد اخطار المصادرة والتهويد .

٣ ــ دعوة شخصيات يهودية دمقراطية من أنصار التفاهم والمساواة ومعارضي المصادرة .

٤ ــ احياء يوم ال ٣٠ من آذار . ووضع برنامج لاحتفالات ذلك اليوم الخالد .

النائب طوبي في الكنيست :

يجب ابطال اغلاق المنطقة "٩" واعادة ملكيتها الى اهالي سخنين وعرابة ودير حنا

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ بحثت الكنيست في اوائل هذا الشهر موضوع سياسة توزيع السكان واستيطان الجليل . وتكلم في هذا الموضوع النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وجاء في كلمته :

الكلام عن استيطان الجليل الذي يتشابك احيانا والحديث عن « تهويد الجليل » الذي يصدر عن الشوفينيين والمتطرفين على شتى انواعهم والذي سمعنا نماذج منه اليوم على لسان اكثر من نائب ــ هذا الكلام خطير يحمل في طياته سياسة خطيرة هي سياسة سلب العرب اراضيهم ..

(وهنا قاطعه النائب المراخي حبيب شمعوني قائلا : هذا افضل من الاستيطان في المناطق المحتفظ بها .)

ورد النائب طوبي : اعتقد ان عليك كدمقراطي ان تشجب هذا وذاك وكل ما يمت الى التمييز وسلب شعب حقه حتى ولو كان يقيم داخل اسرائيل .

فهذا حديث خطير يدل على سياسة خطيرة ــ سياسة اقتلاع شعب من جذوره ، من ارضه ووطنه تحت اسماء مثل : استيطان ، وتهويد ، وتوزيع السكان ، والتطوير وغيرها من اسماء رنانة .

فالحديث عن استيطان الجليل كلام ديماغوغي لتبرير سياسة تهويد الجليل وسلب العرب اراضيهم . هذا مع العلم بأن الجليل مستوطن وتشرق فيه الحياة باهليه العرب واليهود ، بينما المعروف ان سكانه العرب يعانون من التناقص المتزايد في اراضيهم للفلاحة وللبناء والسكنى .

واجد لزاما علي ان استنكر الكلام العنصري الذي نسمعه حتى في الكنيست عن الخطر من تزايد العرب في الجليل ، والمقارنة العنصرية بين زيادة العرب وزيادة اليهود . هذا حديث تنبعث منه رائحة العنصرية و « الابرتهايد » . وكان الاساس لوثيقة اسرائيل كينغ العنصرية التي دعت الى تخفيف العرب باجتثاثهم من اراضيهم في الجليل وتوزيعهم وزيادة مصادرة اراضيهم واتباع سياسة جنوب الفريقية معهم .

ومما يزعزع النفس ان مشروع متصرف لواء الشمال اسرائيل كينغ يجد صدى لدى النائب جروس الذي هزه شراء عرب مساكن في الناصرة العليا بينما يختنق الاهلون في الناصرة العربية في ازمة سكن ...

(وقاطعه النائب جروس قائلا : لم اقل ان امرا هزني بل ذكرت حقيقة) .

وتحدث النائب طوبي عن ضائقة قرية سخنين ، وقال : العنصريون لا يزالون يلفظون : ان خطرا عربيا يواجه اسرائيل ، وذلك ليواصلوا سياسة السلب والتمييز . وقال ان العرب ظنوا ان نهم المصادرة منذ قيام الدولة حتى بناء كرمئيل قد انتهى . ولكن في السنة الماضية وتحت شعارات تهويد الجليل واستيطانه ــ اي استيطانه باليهود كانما العرب ليسوا سكانا ــ عاد مكبس المصادرة والسلب وصرنا نرى المصادرات الواسعة في منطقة الجليل . ولقد تعلم الاهلون العرب من خبرة سني الخمسينات والستينات ان الحديث عن تطوير مزعوم للجميع هو مجرد كلام فارغ غرضه انشاء جنات عدن للمقاولين وسماسرة الارض على حساب الاهلين العرب الذين تنتزع منهم اراضيهم .. ولهذا كان ذلك موضوع حركة الاحتجاج الواسعة في آذار ١٩٧٦ و « يوم الارض » .

ومن المقلق ان الحكومة لم تقبل حتى اقتراح المعتدلين بالامتناع عن المصادرة لعشر سنوات فقط ...

وتطرق توفيق طوبي الى الحديث عن بدو النقب الذين يجابهون خطر تجريدهم النهائي من اراضيهم والتنكر لمطالبهم العادلة ، وتواصل السلطات طردهم من أراضيهم ومن المراعي وتقليص مصادر الماء بالاضافة الى مشاريع التركيز التي تتوقعهم .

وتحدث النائب الشيوعي عن مشاريع استيطان الجليل التي تعني اقامة مستوطنات يهودية لتبرير المصادرات والسلب . وهذا في الوقت الذي لا تفلح الحكومة في تامين السكان لآلاف المساكن الفارغة المهملة في بلدان التطوير في الناصرة العليا ومعلوت وقريات شمونة وغيرها . ومع ذلك تستمر في مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات على الاراضي المصادرة .

وقال طوبي : ما دام الحديث عن الاستيطان فلماذا لا يعاد اهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم ومساكنهم ، وغيرهم من المبعدين عن قراهم الاصلية ويقيمون في اسرائيل مثل اهالي عكبرة والغابسية ودنون والداموون ومعلول والمغار وغيرها التي لا تزال مهجورة واراضيها تنبت الشوك والدردار ..

وهتف طوبي : انكم تقيمون « الجدار الطيب » المزعوم في الشمال ، وتنظمون تحرك السكان اما مواطنو اسرائيل ــ اهالي اقرث وكفر برعم ــ فلا مكان لهم في الجدار الطيب ... لان الجدار الطيب ما كان الا لخداع العيون كيلا ترى النوايا .

وقال طوبي ردا على مقاطعات النائب الليكودي أمنون لين : ان من حق جميع اللاجئين الذين طردوا من اراضيهم ان يعودوا الى قراهم واراضيهم .

وتحدث توفيق طوبي عن المنطقة رقم « ٩ » التي كانت منطقة تدريب لسنوات عديدة منذ ايام الانتداب والتي تبلغ مساحتها ١٠٠ الف دونم يعود القسم الاكبر منها الى قرى سخنين وعرابة ودير حنا . هذه المنطقة اغلقت ومنع الاهلون من الوصول الى قسم كبير منها الا بترخيص مع العلم ان الحكومة قبل سنوات وعدت بابطال التدريب فيها وتسليمها الى اصحابها . ولكنها ترفض اليوم ذلك .

وقال انه في مطلع السنة الماضية منع الاهلون من ابناء القرى الثلاث من الدخول الى هذه الاراضي والغيت التصاريح اليها .. وبعد نضال شعبي واسع في يوم الارض وعد السيد آشر بن ناتان ، من موظفي وزارة الدفاع ، باجراء تخفيفات . ووعد بتنظيف قسم كبير من الارض من المتفجرات واعطاء التصاريح الجماعية للاهلين . بينما تبقى الطريقة القديمة سارية على القسم الاخر فتعطى التصاريح الشخصية . ولكن اعلن مؤخرا ان التسهيلات المذكورة الغيت وسيمنع قسم كبير من الدخول بتصاريح جماعية . ويرى الاهلون بام عيونهم اقتلاع مزروعاتهم وكروم الزيتون . يمنعونهم من الدخول الى اراضيهم ويقيمون مستوطنات في منطقة يزعم انها للمناورات والتدريب ، وعلى اجزاء يمنع القرويون من الدخول اليها بحجة انها منطقة عسكرية .

ودعا توفيق طوبى كل صاحب ضمير الى ان يرفع صوته ويؤيد مطالب اهالى عرابة وسخنين ودير حنا بابطال اغلاق المنطقة « ٩ » وتمكينهم من اعادة ملكيتهم لها .

انهيار بيت في العجمي ونجاة صاحبته بأعجوبة

يافا ــ لمراسلنا ــ انهار ، اول امس ، بيت في حي العجمي بيافا تسكنه عجوز في السابعة والسبعين من العمر تدعى خضرة عيد . وقد نجت العجوز باعجوبة . بينما أدى انهيار البيت الى خراب كل أمتعتها كما أدى الى تحطيم سيارة كانت تقف بجوار البيت .

وكان هذا البيت مدعوما بالعارضات الخشبية ومعرضاللانهيار في كل لحظة . وخلال سنوات عديدة كانت صاحبته تستغيث بالبلدية وشركة عميدار لانقاذها من هذا البيت المعرض للسقوط ولكن دون جدوى !

والجدير بالذكر ان بيوتا كثيرة معرضة للسقوط في حي العجمي وتسكنها عائلات كثيرة والسلطات لا تهتم بها ولا بحياة القاطنين فيها وذلك لسبب معروف وهو ان سكانها عرب !

انتخاب لجنة أولياء أمور طلاب في بيت جن

بيت جن ــ لمراسلنا ــ في اجتماع موسع لآباء التلاميذ في بيت جن تم انتخاب لجنة آباء مكونة من السادة : جميل قزامل ، صالح يوسف ، محمد مراد ، كامل نيب ، محمد نفاع ، وانضم اليها السيدان فخرى اسعد وامين قبلان .

وقد تشكلت ادارة اللجنة من السادة صالح يوسف ، محمد مراد ومحمد نفاع . واللجنة متجندة للمساهمة في رفع مستوى التعليم والتغلب على العديد من النواقص في المدرسة خاصة فيما يتعلق بنقص الغرف ووسائل الايضاح ومدى ملاءمة الغرف الموجودة الدراسة بسبب سياسة التمييز المتبعة ضد القرية من قبل السلطات المختصة في هذا المجال .

لقاءات مع ضيوف ــ بقية

وبدا العمال الزراعيون ، في الجنوب ، في تنظيم الانتاج وفي الدفاع عن وسائل الانتاج ، الارض والالات .

واكتسبت نضالات العمال الزراعيين أهمية خاصة . اذ ان الرجعية حاولت تخريب المحاصيل الزراعية وحرقها . وذلك بهدف ابقاء البرتغال بلا خبز وبلا طعام . فكان نضال العمال الزراعيين وحمايتهم المحصول دفاعا عن خبز الشعب البرتغالي وقوت اطفاله . وكان دفاعا عن الثورة وعن مصالح العاملين في الانتاج والخدمات وضد تخريب الاقطاع المهزوم.

وقاوم العمال الزراعيون محاولات اصحاب قطعان المواشي من الاغنياء الرجعيين تهريب الاغنام الى اسبانيا . كذلك قاوموا مقاطعة الاقطاعيين والتجار الكبير للمحاصيل الزراعية . فالاقطاعيون ظنوا انهم بعدم شراء المحاصيل ستعفن هذه المحاصيل ويصيبها الكساد .

لقد حاولت وسائل الاعلام الرجعية الادعاء بان العمال الزراعيين في الجنوب ، بتشجيع من الشيوعيين ، استولوا على الاراضي بصورة وحشية ! لكن الحقيقة هي أن أصحاب الاراضي من الاقطاعيين حاولوا تدمير الانتاج الزراعي بوحشية للتخريب على الثورة . وهذا ما قاومه المزارعون الثوريون . وعملوا اشهر طويلة واحيانا بدون اجرة دفاعا عن الثورة .

وحققت العملية الثورية كسبا هاما حين أصدرت السلطة الثورية قوانين تأميم الارض وتعميق الاصلاح الزراعي والحد من ماكية الاراضي الكبيرة .

المرحلة الحالية ــ مرحلة الدفاع عن المكتسبات وتثبيتها

ركزت قوى الثورة المضادة نشاطها في الشمال ، وحاولت الاستفادة من نواقص ظلت تعتري العمل الثوري ووحدة القوى الثورية . واستغلت نشاطات أوساط ثورية مزايدة داخل حركة القوات المسلحة وخارجها . فهذه الاوساط اضعفت بنشاطها المغامر وحدة القوى الثورية وأضعفت مسار الثورة .

وفي ٢٥ تشرين الثاني من عام ١٩٧٥ تورطت هذه القوى المغامرة في محاولة عسكرية فاشلة ، أسفرت عن توجيه ضربة قاسية لمواقع قوى اليسار في حركة القوات المسلحة ومؤسسات الدولة الاخرى والحياة العامة .

وقد استغلت قوى اليمين الرجعي هذه العملية المغامرة في محاولة لحرف الثورة كليا عن مسارها التقدمي وعن طريق التحولات الاجتماعية العميقة ذات الافاق الاشتراكية .

لكن الجماهير الثورية سرعان ما خرجت من ذهول احداث ٢٥تشرين الثاني ١٩٧٥ . وتتصدى هذه الجماهير بكل قوة لمحاولات الرجعية حرف البرتغال عن مسارها الثوري . ويعمل الشيوعيون البرتغاليون ، اليوم ، على تجنيد جميع القوى المناهضة للفاشية وللاحتكارات من اجل صيانة مكاسب الثورة .

صحيح ان الرجعية حققت مكاسب معينة بعد احداث ٢٥ تشرين ثاني ١٩٧٥ ، الا انها لم تستطع النيل من المكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرئيسية ، مثل الحريات الدمقراطية والتاميم والاصلاح الزراعي.

والمرحلة الحالية هي مرحلة معقدة . وتتطلب بذل جهد أكبر من النضال والحزم الثوريين .

ان الجبهة المناهضة الفاشية ذات التقاليد الثورية والتجارب الغنية لا تزال تشكل القوة الاساسية التي تعمل على دفع العملية الثورية الى الامام .

قلت في مستهل حديثى ان العملية الثورية اصبحت ابطا . هذا صحيح . لكن الشعب البرتغالي قادر بوحدة قواه الثورية على صيانة مكتسبات الثورة واستعادة زمام المبادرة كليا بين يديه لمواصلة الثورة ، التي تحاول قوى الرجعية وقفها كليا واجهاضها .

وعلى هذا تدور المعركة في البرتغال اليوم .

(سجل الحديث ابراهيم مالك)



● الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة يدعو الى اجتماع مفتوح في نادي الحزب وذلك يوم السبت الموافق ١٥ــ١ــ٧٧ في الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر حول : الازمة الحكومية ومعركة الانتخابات العامة للكنيست والسلطات المحلية . يتكلم في الاجتماع الرفيق عبد الحميد أبو عيطة عضو اللجنة المركزية للحزب . الدعوة عامة .

● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تدعوكم لحضور اللقاء الهام مع المخرج رياض مصاروة . يتحدث الاخ رياض في هذا اللقاء عن فكرته في انشاء مسرح محلي في البلاد وكذلك سيرد على استفسارات وملاحظات وآراء الطلاب في هذا الموضوع . وذلك يوم السبت الموافق ٢٠ــ١ــ٧٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

● الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو للاشتراك في المحاضرة التي ستعقد يوم الاربعاء ١٩ــ١ــ٧٧ الساعة ٧ مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة . الموضوع : أزمة الحكم والسياسة في اسرائيل . المحاضر : الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

رسالة عكا

اجتماع احتجاجي في عكا القديمة على اوضاع السكن الخطيرة

عكا ــ لمراسلنا ــ

* عقد الحزب الشيوعي ــ فرع عكا ــ اجتماعا احتجاجيا في ساحة مكشوفة ، ضد اوضاع السكن الخطيرة في عكا القديمة ، وبشكل خاص حول الجدار الذي سقط مؤخرا في شارع عام بعكا القديمة .

وتكلم في الاجتماع عضوا الكتلة الشيوعية في بلدية عكا الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، واستعرضا وضع السكن الخطير وغير الانساني ، الذي يهدد حياة المواطنين العرب في المدينة، وابرزا أصرار المواطنين العرب على التمسك بمدينتهم وعدم تركها أبدا وعلى اصرارهم أيضا في نيل حقوقهم الطبيعية في السكن الانساني والخدمات البلدية الشاملة .

هذا ، وقد طرح الرفيقان في الاجتماع المذكور اقامة جبهة تعتمد على وحدة الجماهير النضالية في عكا القديمة .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تلاحق قضية انهيار الحائط

* قام الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، عضوا الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا ، بتوجيه رسائل الى كل من وزير الداخلية ، ووزير الاسكان ، ومتصرف اللواء ، ورئيس بلدية عكا ، ومدير الشرطة ، ومدير شركة عميدار .

وتحذر الكتلة الشيوعية في رسائلها من ان خطر الموت يحلق فوق الرؤوس في عكا القديمة ، وخطر الموت تحت الانقاض لا يهدد فقط أولئك الذين يسكنون في بيوت خطرة ، بل كل من يدخل عكا القديمة ، اذ ان هناك العديد من البيوت التي قد تنهار في اية لحظة ، وهذه البيوت معروفة جيدا لاوساط البلدية وشركة عميدار.

وتبين الرسائل ، الجانب العنصري الذي تنتهجه السلطات .. ففي حين تتساقط البيوت في عكا القديمة وينحشر بين ٥ ــ ٧ انفار في الغرفة الواحدة ، وفي حين يعاني عشرات الازواج الشبان من عدم وجود البيوت، وعشرات العائلات من السكن في الاقبية وتحت الارض وفي جحور لا ترى الشمس أبدا ، .... يذيع الراديو العبري ، وتنشر الصحف العبرية ، وتعلق الاعلانات الملونة في عكا ، تدعو الجمهور اليهودي ، وتحبب له السكن في الاحياء الجديدة ، في عكا .

ومن المعروف ان هناك اكثر من ٥٠٠ وحدة سكن تقف خالية خاوية ، بالاضافة الى عشرات الدور المقفلة والصالحة للسكن في عكا القديمة والجديدة ، بينما خطر الموت تحت الانقاض يهدد السكان والزوار في عكا القديمة .

هذا ، وقد قام فرع الحزب الشيوعي في عكا ، بتوزيع منشور في الشارع اليهودي وبالعبرية ، يشرح اوضاع السكن في البلدة القديمة ويناشد المواطنين اليهود التضامن مع المواطنين العرب لحل أزمة السكن والمساواة .

ودعا المنشور السلطات البلدية والحكومية الى اعطاء العائلات العربية التي تسكن في بيوت خطرة ، والى الازواج الشبان ، من هذه الشيكونات الجديدة الخالية ، والى فتح الدور المقفلة امام المواطنين العرب .

فرع الحزب الشيوعي في عكا يدعو الى اقامة جبهة عكية للانتخابات القادمة

* دعا بيان وزعه الحزب الشيوعي في عكا الى اقامة جبهة عكية لخوض معركة الانتخابات البلدية المقبلة ، وعلى اساس دمقراطي، توحد الجماهير العربية ، وتجمع كلمتها ، من اجل المساواة التامة والسلام العادل .

وذكر البيان ، ان السكان العرب في عكا يشكلون ثلث سكان المدينة ، وانهم يستطيعون آن يقرروا في من سيكون رئيس البلدية المقبل .. اذ بدون اصوات العرب لا يمكن انجاح أي رئيس بلدية . ومن ثم فالجماهير العربية العكية تستطيع ان تفرض على أي رئيس بلدية احترامها واحترام حقوقها في السكن والخدمات البلدية الشاملة ، اذا ما كان لهذه الجماهير كلمة واحدة وصوت واحد وارادة واحدة .

وحذر البيان من العملاء القدامى او الجدد الذين سيحاولون تمزيق الصف حتى لا يكون لاصوات العرب التاثير المطلوب ، كما اشار الى آن قيام مثل هذه الجبهة القوية والموحدة سوف تكون املا يحدو قوى دمقراطية يهودية الى العمل معها .

شكر وتقدير

نظرا للتجاوب الحسن الذى لاقيناه من اخواننا المحسنين الكرام من شتى انحاء الوسط العربى فى البلاد ومن قسم من اخواننا اليهود ، والذين تبرعوا جميعهم بسخاء صادر عن انسانية اصيلة لمعالجة الولد الضرير

سليمان داود سمعان ــ الرامة

والذى رجع من امريكا بدون اجراء عملية بسبب الضرر الذى طرأ على العينين خلال المدة الاخيرة . فقد رأيت من الضرورى :

١ ــ تقديم شكرى وامتنانى وتقديرى واحترامى للاشخاص والمؤسسات والمدارس والطلاب الذين ساهموا فى انجاح الحملة وتبرعوا لهذا العمل الانسانى .

٢ ــ الاعلان للجميع عن الخطوات التى اتخذت لتأمين المبالغ التى جمعت وصيانتها وعدم التفريق بأى بروطة منها سوى للغاية التى جمعت من أجلها . ولهذا فقد تشكلت لجنة تدعى « **لجنة رعاية شؤون الولد الضرير سليمان داود سمعان** » وتضم الاخوان السادة : **سليم حاتم** (مفتش المعارف عن منظمة الكشاف) ، **عادل التلى** (الطيبة) ، **أديب أبو رحمون وفاروق حكيم** من الناصرة ، **نقولا خورى** (عكا) ، **كرم مشعور** مدير البنك العربى الاسرائيلى فى الرامة وتكون اللجنة برياستى .

٣ ــ العمل على شؤون رعاية الولد فى جميع الظروف من وجهة صحية وعلمية واجتماعية .

٤ ــ اى استفسار أو طلب يقدم الى رئيس اللجنة .

مع شكرى واحترامى

حنا مويس

رئيس مجلس الرامة المحلى

رسائل القراء :

حكاية طالب عربي

حكايتي مثل حكاية كثيرين من الطلاب العرب غيري طلاب العلم او طلاب العمل . لذلك فلا باس بنشرها .

انهيت المدرسة الثانوية في الطيبة وحصلت على البجروت بنجاح . ودخلت مدرسة اورط للفنيين في تل ابيب وانهيتها بنجاح ايضا (معدل ٧٦٪) . ولكني لم اتمكن من ايجاد عمل لي اثناء تعلمي فيها أسوة بزملائي اليهود .

بعدها تقدمت لجامعة تل ابيب مبرزا شهاداتي . فرفضوني بحجة عدم حصولي على بجروت علمي . فذهبت الى مدرسة (بليخ) حيث حصلت على درجة ١٠ في موضوع الفيزياء . ولكنهم ماطلوا في قبولي فاضعت عاما اخر .

تقدمت للتلفزيون التعليمي فلم اقبل في حين قبل زملائي اليهود .

وفي شركة امريكية رفضت الموظفة حتى تسجيل اسمي كطالب عمل عندما علمت انني عربي .

وتقدمت مع زميل يهودي طالبين العمل في مصنع في بني براك . فرفضوني بصراحة قائلين : « نحن لا نقبل ابناء الاقليات » اما زميلي فارسلوا اليه رسالة وقبلوه في العمل فيما بعد .

اتصلت بمشغل « سوني » للمسجلات تلفونيا فطلبوا الي الحضور حالا . ولما عرفوا اني عربي تاسفوا واعادوني من حيث اتيت .

التحقت بمدرسة اخرى للفنيين . تعلمت سنتين اخريين ، وحصلت على شهادة اخرى . ولكنني لم اوفق في الحصول على عمل في مجال مهنتي ...

هذه حكايتي مختصرة .

فليعتبر من يعتبر .

وليد احمد جابر ــ الطيبة

سجناء الرملة يتضامنون مع رفاقهم سجناء عسقلان المضربين

الرملة ــ لمراسلنا ــ زارت المحامية فيلينسيا لانغر والمحاميان يوسف أرنون وعبد عسلي موكليهم في سجن الرملة . وهناك قابلوا السجين الشيخ محمد ابو طير ، الذي اخبرهم ان السجناء اعلنوا اضرابا تضامنيا مع سجناء سجن اشكلون المضربين عن الطعام منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ، من اجل ضمان حقوقهم الانسانية وحقوقهم كسجناء ، كتحسين الطعام وادخال الكتب المختلفة بما فيها الماركسية ، وتوفير العلاج الطبي لمحتاجيه وغير ذلك .

ونفى الشيخ التصريحات التي نشرتها ادارة السجن باسمه والتي تزعم ان الشيخ امتدح ظروف السجن . وقال في الحقيقة ان الظروف في السجن سيئة جدا وانه يستنكر سياسة ادارة السجن ازاء السجناء واصرارها على الفصل بين السجناء المتدينين والشيوعيين .

من يخاف من ــ بقية

للتفاوض مع منظمة التحرير وسيصرون على ان تسوية قضية الضفة الغربية يكون بالتفاوض مع الاردن فقط » .

السبب في ذلك هو ان اسرائيل تصر ان تكون حدودها الشرقية على طول نهر الاردن ، اي انتزاع ٢٠٠٠ كيلومتر مربع من الضفة من مجموع ٦٠٠٠ وهذا ما لا ترضى به الدولة الفلسطينية . ومن هنا معارضة اسرائيل لقيام دولة فلسطينية .

وتشترط اسرائيل ان تكون جميع المناطق ،التي سوف تنسحب منها بموجب اتفاق سلام، مناطق منزوعة السلاح. ولا يمكن تحقيق هذا الطلب اذا وافقت اسرائيل على قيام دولة فلسطينية ، لانه لا يمكن نزع سلاح دولة بأكملها الا اذا بقيت تحت الاحتلال الاسرائيلي ، او جزءا من الاردن .

وسبب ثالث لرفض اسرائيل قيام دولة فلسطينية ، هو معارضة اسرائيل في عودة اللاجئين الفلسطينيين الى المناطق التي تنسحب منها اسرائيل ، فهذا على ما يبدو يخلق كثافة سكانية تخشاها اسرائيل .

هذه الاسباب مجتمعة هي التي تشكل خلفية المعارضة الاسرائيلية ، لقيام دولة فلسطينية ، وبالتالي معارضة الاعتراف بمنظمة التحرير .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو :

أليس الذي يخشى التفاوض مع منظمة التحرير يخشى السلام ؟!

فأي سلام يريده حكام اسرائيل اذا كانوا يعتبرون مجرد **عودة** اللاجيء الى وطنه خطرا على سلامهم ؟!

هذا أوان الشد ــ بقية

قبل كل انتخابات تظهر قوائم « مستقلة » ويظهر حتى قبل الانتخابات انها « مستقلة » عن شعبها ، وان السلطة الظالمة تستقلها مطية لسرقة أصواتنا !

قبل كل انتخابات وخلالها ، يبيحون كل محرم ، للبطش باصوات شعبنا ، وكانها مقثاة داشرة ، حتى يأخذوا أصواتنا صك مبايعة لسياستهم ــ الاضطهادية ضدنا ، التنكرية تجاه شعبنا كله ــ في المحافل الدولية .

ان كل يوم ، من الان وحتى الانتخابات ، له قيمته ووزنه . ان كل رجل وامرأة ، كل عامل ومثقف وشاب وفلاح وحرفي شريف ، له قيمته في صياغة نتيجة المعركة .

ان صوت الواجب المقدس ينادينا جميعا .. فلنلب النداء ، حتىنجعل الانتخابات يوم ارض سياسيا ، ضد سياستهم .. وحتى يلتفت العالم أكثر الى قضيتنا المصيرية ! ■.

كلمة ــ بقية

الجامعات في البلاد اقساما لفولكلور الشعوب بضمنها الشعب العربي ، ويعمل في هذه الاقسام أساتذة عرب منهم الاستاذ منعم حداد في جامعة حيفا . وعرفنا ان لهؤلاء الاساتذة دراسات وابحاثا قيمة نرجو أن ترى النور فلا تبقى في اضباراتهم ودفاترهم .

هذا التراث الشعبي يجب ان ننقذه من البلى ، وعلينا أن نجمعه ونقدمه هدية قيمة للاجيال التالية .

في الكنيست

النائب لفنبراون يستجوب حول موضوع لقاءات بين زعماء يهود وزعماء عرب

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٦ نشرت جريدة « معريب » خبرا جاء فيه : وافق الرئيس السادات في الاشهر الاخيرة على مقابلة زعماء يهود من الصفوف الاولى في الولايات المتحدة . وقالت ان المستشار النمسوي الدكتور برونو كرايسكي كان الوسيط في هذا الامر وقد اعلن ان المقابلة لم تخرج الى حيز التنفيذ لان حكومة اسرائيل بعد ان وافقت على ذلك تراجعت .

وفي هذا الصدد وجه النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون في حينه استجوابا الى وزير الداخلية استفسر فيه عن الاسباب التي حدت بالحكومة الى التراجع عن موافقتها على مقابلة زعماء يهود مثل الدكتور غولدمان مع الرئيس المصري السادات . وسأل هل الوزير مستعد للعمل لاجل جواب ايجابي من الحكومة في موضوع لقاءات بين زعماء يهود وزعماء عرب بغية الوصول الى سلام عادل في المنطقة .

جواب الوزير

وانكر الوزير في جوابه ان الحكومة تدخلت ومنعت قيام لقاء بين زعماء يهود وبين الرئيس المصري . وقال ان السبب في عدم قيام اللقاء المذكور هو تصرف الرئيس المصري وليس رفض حكومة اسرائيل . اما عن الشق الاخير من الاستجواب فقال الوزير : لا يطلب من حكومة اسرائيل ان تعطي جوابا كالذي يقترحه صاحب الاستجواب لاجل بلوغ السلام لان ذلك متعلق بمفاوضات بين حكومة اسرائيل وحكومات جاراتها .

مشكلات يعانيها حي القطمون

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون الى وزير المواصلات ووزير الاسكان ووزير الاتصال استجوابات تتعلق بمشكلات يعانيها سكان حي القطمون في القدس . فالمواصلات في الحي المذكور غير مرتبة ويضطر الاهلون الى الانتظار زمنا طويلا حتى تجيء باصات « ايجد » . كما ان شركة عميدار لا تحترم تعهدات وزارة الشؤون الاجتماعية المتعلقة بسكان الحي . وبالاضافة الى ذلك يشكو الاهلون من عدم وجود وكالة بريد في حيهم مع العلم ان الحي كبير ويبلغ تعداد سكانه ٥٠ الفا وجلهم من العاملين ولا يزال يفتقر الى تلفونات عمومية تسهل على الاهلين قضاء مهماتهم .

هذا ووجه النائب ليفنبراون الى الوزير الصحة استجوابا حول ما قامت به الوزارة من بيع المركز الصحي الذي بنته الوزارة في قرية الطيرة الى صندوق المرضى . وسأل في استجوابه هل سيقدم المركز خدماته الى الاهلين ممن ليسوا أعضاء في صندوق المرضى ؟

النظـــــام ، الـذي يلتجــىء الــى جــــــلادين ، لا يســــتحق أي احتـــرام !

اعتداء جلادي البوليس على الطـالب موسى نصـار عاصلة يثير سخط واشمئزاز المواطنين العرب جميعاً !

عكـا — لمراسلنا — هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها معتقل للضرب والتعذيب والشتائم البذيئة في اثناء ما يسمونه تحقيقا في مراكز الشرطة الاسرائيلية . حتى لقد اصبح التعذيب اسلوبا تقليديا لدى حماة القانون .

في ٣/١/٧٧ استدعي الرفيق موسى نصار عاصلة ، الطالب في معاهد جمهورية هنغاريا الاشتراكية ، للتحقيق في مركز بوليس عكا . وكان التحقيق استفزازيا من اوله ولا يستند الى أي اساس اللهم الا الارهاب والانتقام . سال المحققون عن صلة مزعومة مع المدعو نعيم ابو خيط بدعوى انه حاول تنظيم موسى نصار في منظمة فلسطينية . ومع انه افهمهم انه عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذي الخط السياسي الواضح والمعروف ، الا ان المحققين انهالوا عليه بالضرب واللكمات في مختلف انحاء جسمه . هذا الى الشتائم البذيئة والمقذعة الموجهة اليه والى الحزب الشيوعي والمحامية فيليتسيا لانغر وضد العرب اجمعين .

وفي ٧/١/٧٧ ، وكان يوما شديد البرد ، عروه من ملابسه تماما وارغموه على حمل كرسي لمدة طويلة . وبعد ذلك ابتدأ الضرب والتعذيب على الرغم من علم المحققين بانه يحمل تقريرا طبيا يشير الى انه مريض بالقلب . لقد كان هدف التعذيب تحطيم معنوياته واذلاله . اذ كانوا يضربونه ويحاولون ارغامه على القول بوجود الديمقراطية والمساواة في اسرائيل . ولم تكن المساواة التي خبرها موسى نصار في غرفة التحقيق الا المساواة بين اعضاء جسمه في نيل نصيبها من الضرب !.

وبدا من اقوال المحققين انهم يعتبرون مجرد وجود العرب احياء وطليقين ديمقراطية .

وبين وجبات التعذيب كان المحققون يحاولون ، بشطارة تدعو الى الرثاء ، الايقاع بالرفيق موسى نصار وحمله على ما يسمونه « تعاون » على طريقة « يد تغسل يدا » . ولكنه اجابهم ان يديه نظيفتان ولا حاجة الى غسلهما . ورفض بشكل قاطع الخوض في اي حديث معهم .

ولم يكن امام المحقق الا انه اعترف بعدم وجود ما يدين موسى نصار . ولكنه قال بصفاقة وصراحة اننا سوف نبقيك مدة التوقيف وسنظل نضربك حتى نحطمك وتخنع .

اما الضرب والتعذيب فيبدو انه لا يزال في وسع المحققين القيام به وانزاله بضحاياهم . اما الاخضاع فامر لا يتعلق بهم . فالعنف لا يزيد المناضلين الا عنفوانا .

وبعد اسبوع على اعتقال الرفيق موسى نصار اطلق سراحه بدون كفالة ودون توجيه تهمة . ولكن المحققين شفعوا ذلك بتهديدات ينبغي الا يسكت عليها كل من تعز عليه قضية الحريات الديمقراطية التي لا يمكن ان تتجزأ .

هذا ومن المعروف ان سلطات البوليس ، التي « طلعت رائحتها » في كل مكان وفي الوسط اليهودي كما في الوسط العربي ، لا تزال تستطيع ان تفلت من معاقبة القانون على ما تقوم به من ضرب وتعذيب لا يجيزه القانون . ولذلك فانه من الضروري ، وحفاظا على ارواح ابناء الشعب ، الكشف المستمر عن مباذل هذا الجهاز البوليسي العنصري والمفلس ووضع الحقائق السوداء عنه امام الراي العام المحلي والعالمي والرد على هذه المباذل العنصرية في الانتخابات القادمة بان يحترم كل انسان كرامته ومسؤوليته تجاه الاجيال الشابة القادمة ، والتي هي مناضلة وستتعرض لهذا الارهاب البوليسي اذا لم يوضع له حد . ان من واجب كل انسان شريف ومحب لشعبه ولاولاده ان يحجب صوته عن حزب وزير البوليس وعن الاحزاب الفاشية والعنصرية التي تدعم هذه الاعمال البوليسية الوحشية المعادية للعرب . فاننا نعيش في الربع الاخير من القرن العشرين وعالمنا الحالي لم يعد يحتمل هذه الاجراءات المنافية لابسط حقوق لانسان .

واذا كان حكام اسرائيل حريصون على ما يدعونه في اوروبا وفي امريكا من « ديمقراطية » و « انسانية » فانه يجدر بهم ان يكفوا ايدي بوليسهم عن هذه التصرفات التي لن يكسبوا من ورائها سوى المزيد من الفضيحة وسوى المزيد من انفضاض الناس ، في الداخل والخارج ، من حولهم . فلا احد ، في هذه الدنيا ، داشر ولا توجد زنزانة لا يستطيع ضوء الشمس اختراقها . ولا يستطيع الحكام ان يتهربوا من مسؤوليتهم عن تصرفات اي جلاد من جلاديهم . وان النظام ، الذي لا يزال يحتاج الى جلادين ، لا يستحق اي احترام !

قضيـــة « أبـــو داود » — بقيـــة

— على هذه الحملة الاسرائيلية الهستيرية أن هدفها صرف الانظار عن القضية الاساسية وهي تحقيق السلام عن طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وان هدفها ، أيضا، تخويف الاوساط الاسرائيلية المتعقلة التي ازدادت مطالبتها بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأما صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » — فقد رأت ، في الضجة الهستيرية التي تثيرها الولايات المتحدة واسرائيل ، محاولة مقصودة لنسف العلاقات الطيبة القائمة بين فرنسا والدول العربية .

فان هذه الضجة تأتي في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة الفرنسية عن موافقتها على بيع ٢٠٠ طائرة ميراج الى مصر خلال السنوات القادمة .

وانه لمن الواضح أن واشنطن لا تنظر بعين الرضى الى توطد علاقات فرنسا مع الدول العربية بل تريد أن تبقى الدول العربية تحت رحمتها وان تعيد العالم العربي الى ذلك العهد الماضي حين كانت الولايات المتحدة تحتكر مصادر الاسلحة . فبعد أن لبى أنور السادات رغبتها وقطع مصدره السوفييتي فان واشنطن تريد أن تقطع مصدره الفرنسي حتى تحقق لانور السادات ولغيره نظرية انور السادات الاستسلامية والتي مفادها — في هذا الزمن الاخير — ان الولايات المتحدة الامريكية هي المسيطرة على مقدرات شرقنا ..

نشاطـــات

نادي تسافتا في حيفا ، شارع لوحمي هغيتاؤوت ٣٢ يستضيف ممثلي لجنة السلام في اسرائيل : جورج طوبي ، يعقوب مايوس وعضو الكنيست مئير يعيل للتحدث حول تقوية الانفراج في العالم وأثره على المنطقة . يدير الندوة غرشون كنيسبل وذلك يوم الخميس ٢٠–١–٧٧ ، الساعة السابعة والنصف .

✶

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دالية الكرمل يعقد اجتماعا ، مساء السبت ١٥–١–٧٧ الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب حيث يلقي الدكتور أميل توما محاضرة بعنوان العالم العربي والقضية الفلسطينية .

✶

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين — اللجنة النقابية — يدعو جماهير العمال لاجتماع مع الرفيق يشوعا ايرغا لبحث اوضاع العمال ، وذلك يوم السبت الموافق ١٥/١/٧٧ (غدا) الساعة السادسة مساء في مقر الحزب الشيوعي في عبلين .

الرفيـــق فلنر يتحـــدث عـــن — بقيـــة

والجمعية العمومية في الامم المتحدة التي اتخذت بعد حرب ١٩٦٧ .

س — اليس في نشوء أحزاب جديدة معادية للدمقراطية ، مثل حزب يادين وحزب شارون ، ما يشجع على اقامة جبهة السلام والدمقراطية للانتخابات أم ذلك يضعفها ؟

ج — في رأينا أن ذلك يجب أن يكون مشجعا . لان انعدام الوحدة بين قوى السلام في اسرائيل هو ضعفها الرئيسي . قوى السلام ليست بالقليلة غير أنها لا تزال متأثرة بآراء قديمة معادية للشيوعية ، وحسابات انعزالية ضيقة تربد الجو حول القضية الكبرى والهدف الاسمى وهما منع وقوع كارثة حرب جديدة وبلوغ السلام .

س — أثمة امكان — حسب رأيك — لان تنضم أجزاء من حزب « العمل » الى جبهة كهذه ؟

ج — من جهتنا نقول : علام لا ؟ فالبرنامج اذا كان متفقا عليه يجب أن يحشد في الجبهة كل عنصر ممكن . ويؤسفنا أنه يبدو في الافق علائم على أن أوساطا ذات اتجاهات متباينة بل متناقضة خصوصا فيما يتعلق بالقضية المركزية الماثلة أمام الحسم : السلام ، ستذهب في قائمة واحدة في حزب « العمل » . ولا ريب في أن البلبال والتفكك في حزب « العمل » يزيدان لليمين امكاناته . ان مصلحة السلام تتطلب أن يلغى حزب « العمل » برنامج البنود الاربعة عشر ويضع برنامج سلام واقعي .

س — أثمة امكانات لزيادة قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست التاسعة سواء أقامت جبهة السلام والدمقراطية أم لم تقم ؟

ج — لا شك في أن قوة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونفوذه زادا بين الجمهور اليهودي والجمهور العربي . ولكن يقلقنا ليس زيادة تمثيل حزبنا بل تلقنا هو على مصلحة السلام العامة والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي بكل ما في العبارة من معان .

كتائبيـــون يلعبـــون — بقيـــة

والتي نقل القسم الاكبر منها بحرا من شمال لبنان عبر اسرائيل الى مناطق لبنان الجنوبية . واتهمت القوى الوطنية اللبنانية اسرائيل بتشديد قبضة الانعزاليين على جنوب لبنان وبتوطيد التواجد الاسرائيلي العسكري المباشر في جنوب لبنان .

وقد أكد تصريح بيرس في اجتماعه مع رؤساء السلطات المحلية اليهودية صحة هذه الاتهامات .

مباراة كرة قدم لبنانية (انعزالية) اسرائيلية

ويبدو ان التعاون المشبوه بين القوى الانعزالية اليمينية في لبنان وبين السلطات الاسرائيلية أخذ يتسع مؤخرا ليشمل مجالات عديدة . فبعد ان فتح « الجدار الطيب » وجلب عمال لبنانيون للعمل في المصانع الاسرائيلية باجرة بخسة ، وبعد ان بيع التبغ اللبناني بسعر البصل للشركات الاسرائيلية ، واتسع التنسيق العسكري بين الانعزاليين في جنوب لبنان والقوات الاسرائيلية ، بعد كل هذا وغيره زفت صحيفة « الانباء » الهستدروتية امس الخميس نبأ جديدا عن اتساع هذا التعاون . فذكرت ان فريق كرة قدم من جنوب لبنان سيحضر الى اسرائيل لاجراء مباراة ودية ، الاولى من نوعها ، مع فريق من اسرائيل على ملعب « معلوت » في شمال البلاد . وعاشت انرياضة ..!!

تعزيـــات

أحر التعازي الى الاخ شفيق خورية واخوانه بوفاة اخيهم **سليم**

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو

●

تعازينا الحارة الى الرفيق شفيق خورية واخوانه بوفاة أخيهم **سليم**

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

تعزيـــة

الى الاستاذ سليم خوري بوفاة والده **الاب جبرائيل خوري**

يعقوب حجازي — عكا

قـداس وجناز الاربعـين

ارملة الفقيد واولاده وأخوه وعموم أقربائهم وانسبائهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

أسعـد شحـادة حـايك

وذلك يوم السبت (غدا) الموافق ١٥–١–٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليركية) في الناصرة .

نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجناز الاربعـين

جورجي دوحا واخوانه واولادهم وعموم آل دوحا وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاصدقاء والمعارف للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

ميخـائيل جورجي دوحـا

وذلك يوم السبت الموافق ١٥–١–١٩٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في الرامة . نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

※ عبد اللطيف عاصي وحياة عبد الرحيم عازم **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

※ خليل عبدو خوري وزوجته بالمولود البكر **فادي**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

※ محمد احمد رضواني وعروسه حكمية ظاهر **بالخطوبة**

اعضاء خلية الرفيق «احمد نصرالله» للحزب الشيوعي — ام الفحم

※ الرفيق الدكتور شكري سلباق بمناسبة عودته الى ارض الوطن وانهائه دراسته الجامعية في جامعات بولونيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

※ الآنسة رئاف عبد الخالق ورياض مصاروة **بالخطوبة**

عطاف واحمد قاسم — الناصرة

※ الصديق عبد الفتاح محمد جزماوي وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

وعقبال الفرحة الكبرى .

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

اعـلام حصر ارث

تقدمت عريضة للمحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس تشعر بوفاة المرحوم نعيم جريس ميخائيل خوري في البقيعة بتاريخ ٨–١٠–١٩٧٢ وانحصر ارثه في زوجته سعدة جريس خوري وباولاده منها وهم : ماري وملكة وكريمة وسمعان وفهيمة وجريس ونديمة لا غير . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء ورئيس المحكمة الكنائسية

رئيس أساقفة ديو قيسارية

ياكوبوس

في بلادنا

انتخابـات الهستدروت ودور الشيوعيين

يستعد جمهور العاملين في البلاد لخوض معركتين انتخابيتين في النصف الاول من السنة الجارية . فلقد تقرر اجراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت في حزيران القادم ، شهرا واحدا فقط بعد انتخابات الكنيست .

ويعير جمهور العاملين هذه الانتخابات أهمية خاصة . فاجرته الحقيقية ومستوى حياته تعرضا في السنوات الاخيرة لهجوم متزايد قامت به الحكومة واصحاب العمل . وقيادة الهستدروت لم تنبر للدفاع عنه ولم تعمل على تجنيده في الدفاع عن مصالحه وحقوقه . وبالاضافة الى ذلك أيدت قيادة الهستدروت « المعراخية » التشريعات القانونية المعادية للعاملين واستخدام انظمة الطوارىء وأوامر الاقامة الاجبارية ضد العاملين المضربين . وبذلك اصبحت هذه القيادة شريكا مباشرا ومسؤولا عن الاضرار بالعاملين ، الذي الحقه بهم أصحاب العمل وممثلوهم المخلصون في كتلتي « الليكود » في الكنيست والهستدروت .

لقد طرأ تحول جدي في اوساط جمهور العاملين في السنوات الاخيرة . فبالاضافة الى مقاومة سياسة الاجور الحكومية والمخططات المعادية للعاملين ، التي تحيكها الحكومة واصحاب العمل ، لم يعد يتأثر العاملون بالشعارات « الامنية » الشوفينية . وأدرك كثيرون ان سياسة الحكومة ليس فقط انها لا توصل الى السلام والامن ، انما تهدد ايضا باندلاع حروب دائمة وتسبب انفاقا متزايدا باستمرار على العسكرة . ويدفع ثمن كل هذا جمهور العاملين الواسع ، الذي يعاني من الغلاء والفصل من العمل ومن خطر فقدان العمل . وهذا هو السبب ايضا لتزايد النضالات والاضرابات العمالية واشتدادها .

ان كل هذا يشكل أساسا لان تجد دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اكثر فاكثر ، آذانا صاغية بين اوساط شعبية مختلفة . وتدرك هذه الاوساط ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو المدافع المثابر عن حقوق العاملين وعن لقمة عيشهم . ويدرك كثيرون ، اليوم ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد الذي يشير الى المخرج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه سياسة الحكومة . ويدركون ان الطريق ، التي يرسمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتسوية ازمة منطقتنا ، هي طريق عادلة وواقعية ايضا .

ولذلك فان مصلحة الطبقة العاملة هي في تقوية وزيادة قوة الكتلة الشيوعية في الهستدروت . وان جميع العاملين الواعين لمدعوون الى القيام بخطوات تنظيمية وبالدعاية لشد ازر القوة التي تدافع عن السلام وعن حقوق العاملين — الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

أعيـــدوا أولاد دنـــون الـــى مدرستهم!

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تتضامن مع أهالي دنون وطلابها

الناصرة — لمراسلنا — بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، يوم الثلاثاء الماضي ، ببرقية الى ممثلي قرية دنون عبرت فيها عن تضامنها مع اهالي القرية وتلاميذها في نضالهم من أجل فتح المدرسة من جديد في القرية .

كما أرسلت برقية اخرى الى وزارة المعارف طالبت فيها باستئناف التعليم فورا في مدرسة دنون .

هذا وتجرى تنظيم حملة تضامن واسعة في مختلف المدارس الثانوية من اجل زيادة الضغوط الشعبية في سبيل تلبية مطالب اهالي دنون بفتح المدرسة من جديد .

تحركـــي يـــا وزارة المعـــارف !

« اورط — عمـــال » تنقـــض اتفاقهـا مع بلديـــة النـــاصرة وتعطـــل الدراســة ..

الناصرة — لمراسلنا — منذ يوم الاثنين الماضي ، وطلاب مدرسة اورط — عمال في الناصرة معطلون عن مواصلة دراستهم بشكل منتظم . وذلك بسبب قرار مركز « اورط — عمال » التعسفي بالزام الطلاب بدفع ألفي ليرة على حساب اجور التعليم . هذا على الرغم من أن ادارة بلدية الناصرة كانت اتفقت ، في بداية السنة الدراسية الحالية ، مع المركز وادارة المدرسة في الناصرة على أن يدفع الطلاب اقساطا شهرية بمبلغ ١٥٠ ليرة ريثما يتسلموا التدريج من وزارة المعارف .

وكان وافق الطلاب على هذا الاتفاق ورحبوا به . الا أن مركز «اورط — عمال» نقض الاتفاق وعاد يطالب بدفع ٢٠٠٠ ليرة . وهو مبلغ ليس بامكان أولياء الطلاب دفعه دفعة واحدة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة . فهل يجب أن يؤدى ذلك الى حرمان الطالب من الدراسة فترة من الزمن قد تسيء الى كل مستقبله الدراسي ؟ !

ومن جهة اخرى ، لا تزال وزارة المعارف تؤخر في ارسال التدريج للطلاب ، الامر الذي عقد القضية أكثر وأدى بالتالي الى خطوة مؤسسة « اورط — عمال » التعسفية .

هذا وقد أصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل منشورا يوضح القضية ويطالب مركز « اورط — عمال » بالغاء هذا القرار المجحف ويطالب وزارة المعارف بارسال تدريج عادل للطلاب فورا وبتخفيض اجور التعليم .

انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران ؟

تل ابيب — لمراسلنا — يؤخذ من نتائج الاتصالات بين مختلف كتل الهستدروت ان الاتفاق سيتم على اجراء الانتخابات لمؤتمر الهستدروت العام ومجالس العمال بعد موعد انتخابات الكنيست بأربعة او خمسة اسابيع ، ومن المرجح ان يكون ٢١ حزيران هو الموعد . وينتظر ان يقرر ذلك مجلس الهستدروت الذي سينعقد في نهاية شباط القادم او اوائل آذار .

اعـــلان رقـــم (٢) لابنـاء الطـائفة الارثوذكسيـة في النـاصرة

عملا بالمادة ٤٢ (٦) من احكام مواد الانتخابات الدستورية ، فقد أصدرت اللجنة الانتخابية جدولا أوليا بأسماء ذوى حق الانتخاب للهيئة التمثيلية (ذكورا واناثا) ، سيعرض لمدة ٧ أيام (من ١١—١٨/١/٧٧) في الاماكن التالية :

١ — مكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية ، ٢ — دار المطرانية ، ٣ — كنيسة البشارة ، ٤ — مركز الاحداث الارثوذكسي .

وفي أثناء مدة عرض الجدول ، يحق لكل فرد من أفراد الطائفة ، يدرج اسمه أو يدعى بأن له حق في ان يدرج اسمه في سجل الناخبين ، ان يقدم اعتراضا خطيا موجها الى اللجنة الانتخابية ، يشرح فيه أسباب اعتراضه . كما يحق له بعد صدور قرار اللجنة بخصوص اعتراضه ، ان يستأنف الحكم للجنة الاستئناف الانتخابية خلال ٣ أيام من تبليغه قرار اللجنة الانتخابية . وآخر موعد للاعتراض هو الساعة ٦ من مساء ١٨/١/٧٧ .

وبعد الفصل في الاعتراضات والاستئنافات ، ستعد اللجنة الانتخابية الجدول النهائي بأسماء الناخبين ، وعندها يفتح الباب لقبول الترشيحات لعضوية الهيئة التمثيلية حسب احكام الدستور .

اللجنة الانتخابية
ص.ب (٣٨) الناصرة